

النجف الأشرف

السنة الخامسة عشرة - العدد ١٥٨ - شهر ذي القعدة ١٤٣٩ - أيار ٢٠١٨

العراق يحتضن ٣٠٠ ألف لاجئ

في الوقت الذي يحتضن العالم

أربعة ملايين لاجئ عراقي



العَيْبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَاتِلَةُ



بِشْرِكِكُمْ فِي الْكَيْفِيَّةِ

للتجارة العامة والانتاج الحيواني والصناعات الغذائية
وانتاج الألبان والعصائر والمثلجات وتصنيع اللحوم المحدودة

E-mail : hq@islamicakafeel.com | 07801966624 | العلاقات العامة والمتابعة
www.islamicakafeel.com/net/org | 07801966622 | التسويق والمبيعات



فكر كل مائدة



للكلمة معاناة

ليث الموسوي

الكل يعلم كم كانت معاناة الكلمة طيلة عقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي
فالكثير قبع خلف القضبان، وبعض نفي خارج البلاد، أو حتى من العالم
بأسره بجرم أنهم قالوا كلمتهم!
وتبعاً لذلك كانت المواقف مختطفة..
فلا أحد يستطيع أن يُظهر موقفه في ظل سلاطين جلسوا على عروشهم
بمباركة قوى عالمية متسلطة..

أباحث لهم أن يفعلوا ما يريدون دون أن يسجل اعتراض من أحد..
وبقي الحال على هذا حتى بداية الألفية الثالثة..
حيث شاعت فيها تقنية الاتصال و التواصل
فبدأ متعسرا السير على نفس النهج بمنع الكلمة
وبدأ الجميع بالكلام وعلا الصوت
فاستبشروا خيرا لاعتقادهم أنهم سيديرون دفة مقاديرهم
وبعد حين اصطدم الكل بقانون لم يكن بحسبانهم
قانون: (قولوا ما يحلو لكم و سننقل ما يحلو لنا!)
فاختطف الموقف من جديد
وعادت المعاناة للكلمة ولكن بلون آخر
وهو إفراغ محتوى تأثيرها
ولنا أن نسأل عن السبب..
هل هو ضعف الكلمة وخوائها؟
أم لتشتتها بين شيعٍ متخالفين؟
أم لعدم سماعها والإصرار عليها؟
أم ماذا؟

أول الكلام

النجف الأشرف

العدد (١٥٨)

شهر ذي القعدة ١٤٣٩هـ

شهرية- اجتماعية - ثقافية - عامة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

رحلة ثقافية في ستين صفحة..

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

أبواب العدد:

- رمزيات
- بانوراما
- قراءة في كتاب
- تحقيقات
- المرأة في الحضارات
- حديث الصورة
- واحة الدين
- الأرض بين يديك

رئيس مجلس الإدارة
السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير
ليث الموسوي

مدير التحرير
غيث شبر

المحررون والكتاب

- أ.د. صادق المخزومي
- محمد علي الحلو
- عدنان الياسري
- تحسين عمارة
- سليم الجبوري
- حسن الجوادي
- باسم الساعدي
- غزوان العيساوي
- هدى فاضل

الإخراج الفني

مقداد غرافيك - سوسن المقداد



مجلة النجف الاشرف

Website:

www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org

E.mail:

najafmag@gmail.com

P.O.Box: 365

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول (ص)

16 تحقيقات

في العام ٢٠١٧م هرب شخص من منزله كل ثانيين، بسبب الحروب والنزاعات؛ ليلعب عدد النازحين في العالم ٦٨ مليون إنسان، ومن المفارقة أن العراق الذي يتصدر اسمه قائمة اللاجئين هو نفسه يحتضن أكثر من ربع مليون إنسان هارب من العنف!

22 الأرض بين يديك

دولة مسلمة في أقاصي الأرض استطاعت أن تكون وجهة السياحة الأولى لدول أوروبا وأمريكا، لكنها تخشى الغرق في ظل التغيير المناخي، إنها جزر المالديف.

42 آلة الزمن

بعد الضربات المتتالية التي سدها المثنى بن الحارث الشيباني إلى الامبراطورية الفارسية مما جعل الضعف يسري في مفاصلها، ما زالت قصة موت المثنى يشوبها بعض الغموض، فهل قتل الفرس المثنى أم اغتاله العرب؟

56 واحة الدين

رفيق البشرية منذ نعومة أظفارها، ذلك المدد والزاد الروحي الذي ما دأبت الأرواح تستمد قوتها منه، الدين الكائن الذي خلق الحضارة.



اتصل بمجلة النجف الأشرف

+ 964 780 779 0073



رمزية كرامات المشاهد مع الملوك والعظماء

بتكلمه آه ده صادق المخزومي



رمزيات

ثمة كرامة لمشهد الإمام علي^(ع) مع السلطان العثماني مراد الرابع^(١)، [وقيل: سليمان القانوني]^(٢) إبان توجهه إلى زيارة النجف الأشرف، إذ حين رأى القبة المباركة من مسافة أربع فراسخ؛ ترجل عن فرسه، فسأله أصحابه عن سبب نزوله، فقال: لما وقعت عيني على القبة المنسورة ارتعشت أعضائي، بحيث لم أستطع على الوقوف على ظهر الفرس، وترجلت إجلالاً له؛ لأنه أحد الخلفاء الراشدين، فقال بعض المناوئين للإمام الذين كانوا مع السلطان: إن كان هو خليفة فأنت أيضاً خليفة، ووال على المسلمين، واحترام الخي أشد وأولى من احترام الميت، فتردد السلطان، ثم تفاعل بكتاب الله، فكانت الآية الكريمة ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ (طه ١٢)؛ عندئذ مشى حافياً إلى الحضرة الحيدرية... فانشد مؤدب السلطان حينئذ بيتي التهامي (١٠٢٥/٤١٦)^(٣): [الكامل]

تزاحم تيجان الملوك ببابه ويكثر عند الاستلام ازدحامها
إذا ما رأته من بعيد ترجلت وإن هي لم تفعل ترجل هامها
وخمس هذين البيتين الشيخ كاظم الأزري (١٢١١/١٧٩٦)^(٤):

وزر مرقدا شمس العلى كقبابه وجبهة دار الملك دون عتابه
ألم تره، مع عظم وسع رحابه تزاحم تيجان الملوك ببابه
ويكثر عند الاستلام ازدحامها

بباطنه آيات وحي تنزلت ورسل وأملاك به قد توسلت
لذاك سلاطين لديه تذلت إذا ما رأته من بعيد ترجلت
وإن هي لم تفعل ترجل هامها

ومن نفيس التخميس ما قاله السيد مهدي بحر العلوم (١٢١٢/١٧٩٧)^(٥):

تطوف ملوك الأرض حول جنبابه وتسعى لكي تحظى بلثم تراه
فكان كبيت الله بيت علا به تزاحم تيجان الملوك ببابه
ويكثر عند الاستلام ازدحامها

أناه ملوك الأرض طوعاً وأملت مليكان سحاب الفضل منه تهللت
ومهادنت زادت خضوعابه علت إذا ما رأته من بعيد ترجلت
وإن هي لم تفعل ترجل هامها



النجف^(١٠)؛ فلما قربوا من الأرض المقدسة؛ وإذا بالكلاب قطعت السلاسل، وفرت لوجهها، فتعجب نادر شاه من ذلك، ونظر إلى أباريق الخمر؛ وإذا هي خل، فخر للأرض ساجدا تعظيما لأمير المؤمنين، وأمر ببناء ذلك البناء العظيم، ولما أراد الدخول إلى الصحن الشريف، لم يتجاسر على الدخول، فأمر بسلسلة من الذهب، وقال: ألقوها في عنقي، وجروني كالكلب إلى باب علي، فلم يجسر أحد على ذلك؛ وإذا بشخص أقبل من كبد البر، وأخذ السلسلة، وألقاها في عنقه، وجره إلى باب الصحن؛ فلما زار وخرج، سأل عمن فعل ذلك، فنفقدها الرجل، فلم يجدوه. ولما كملت القبة الشريفة سأله عما يكتبون في قبتها فقال اكتبوا «يد الله فوق أيديهم» فكتبوا ذلك، فقال الوزير للبنائين: إن نادر شاه رجل أعجمي، لم يقرأ، ولم يكتب، فسأله عما قال، فإن الله أجرى ذلك على لسانه، فسأله، فقال: اكتبوا ما قلت لكم أمس، وسأله عما يكتبونه على المنائر الشريفة، فقال لهم: وكبر أربعاً (الله أكبر)، قيل: ولما نظر ميرزا مهدي خان إلى أعداد تلك الحروف؛

وإذا هي تاريخ المنائر الشريفة. ثم أمر بتسوير النجف خوفاً من الأعراب المعروفين بشمر وعزّة؛ لأنهم كانوا في أذية النجف وأهلها. وركب صندوقاً من الفولاذ على القبر الشريف.

من الواضح أن رواية السلسلة وما فيها من أبعاد إعجازية، هي من إبداع المتأخرين، إذ لم ترد الا عند النقدي (١٣٧٠ / ١٩٥٠)، وكان قد عايش الصراع بين المستبدّة والمشروطة، إذ ظلّ أثرها على الجمهور ينمو، بين مناصر للدستور، وبين مدافع عن ولاية الشعب (الأمة)، في ضوء حراكها المستعر، القادم من إيران الى النجف مطلع القرن العشرين^(١١)؛ وفي الرواية رابط يجمع بين الخضوع الولائي للشاهات الإفشاريين، مع سلفهم الصفويين، الذين كان لهم دور مشهود في عمارة العتبات، والدولة الإيرانية الحديثة، وما لها من دور في عمارة الحرم العلوي، وتزجيج جدرانه وسقوفه، بخاصة بين (١٣٦٩ - ١٩٤٩ / ١٣٧٠) - (١٩٥٠) من نفقة شاه محمد رضا بهلوي^(١٢)؛ وأنها تكشف عن مدى طاعة الشاهنشاهات وخضوعهم للإمام، ومن

إن صيرورة البيتين مُطرح الكرة في ساحة العلماء ومخيال الشعراء، عبر الحقب التاريخية، وكان إذ شطرهما وخمّسهما جمع من الفضلاء^(١٣)، لهو تعبير صادق عن عناية الخاصة بما يُخترن في وعي العامة من عاطفة التدين، ومن ثمّ، هي تُترجم فاعليّة المجتمع الشيعي - بكل طبقاته - واستجابته للمكارم الصادرة عن المشهد العلوي، وبخاصة عندما تكون مع الملوك العظام، فإنها تظلّ عبرة لمنّهم، ولمن هو دونهم في الوجاهة والسلطان، في باب الخضوع والتذلل لأصحاب المقام العالي عند الله؛ وإنّ المجتمع الشيعي يعاني من اضطهاد الحاكمين عبر التاريخ، مما يشكل عقدة راسخة في اللاوعي، يعبر عنها بعضهم في المنامات، بأن معشوقهم أمير المؤمنين تتصاغر لمقامه الملوك طوعاً، وتترجل قاماتها أو هاماتها؛ هنا يتوافر عنصر التعويض، وتحويل مسار الاستجابة الشعورية من الانكسار الى النصر المعنوي، ومن مشاعر الذل الى بحبوحه العزّة، مما يحقق التوازن النفسي للشخصية الاجتماعية، فضلاً عن أنّ هذا التفرد في علو الكرامات الذي تصطبغ فيه مشاهد أهل

البيت، يمنحها جاذبيّة روحانيّة، تشدّ قلوب الزائرين اليهم من المشاهدين حفيّاً، ومن الطاعنين.

من الكرامات مع الملوك، كرامة الامام عليّ مع نادر شاه^(١٤)؛ فقد رُوِيَ^(١٥): أن نادر شاه كان لا يعرف من الأديان شيئاً، وعندما

أخذ بغداد شاهد خلقاً كثيراً، قد أعدوا العُدّة للسفر، فسأل عنهم أرباب دولته، بقوله: «إلى أين يسير هؤلاء»، فقال له الوزير ميرزا مهدي خان: يسيرون إلى زيارة أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب، وصي رسول الله، وأخوه، وزوج ابنته، فقال نادر شاه: «هل ترون هناك شيئاً من الكرامات؟ أجابه الوزير بكلمة نعم، فقال: إني أريد أن أشاهد كرامة بعيني، وإلا أخذت رأسك، وهدمت قبة علي بن أبي طالب، فقال: نعم يا مولانا، إنّ حضرة علي بن أبي طالب، لا يدخلها الخمر ولا الكلاب؛ أما الخمر فتستحيل خلا، وأما الكلاب فتموت أو تفرّ، فأمر نادر شاه بحمل ثلاثة أباريق من الخمر، وثلاثة كلاب، وسلسلها بسلسلة^(١٦) من الذهب، وقبض رأس السلسلة بيده، وختم الخمر بخاتمته، وأمر بالسير إلى

العلاقة المعيارية بين الكرامات والزيارة اتخذت طابعاً إيمانياً للملوك والعامّة بشكل مطرد

المصادر:

- ١- النقدي، الأنوار العلوية، ص ٤٢٥؛ التميمي، مدينة النجف، ص ١٨١.
- ٢- الأمين، أعيان الشيعة ١٠/١٦٦.
- ٣- أبو الحسن التهامي علي بن محمد بن الحسن العاملي الشامي، انتحل مذهب المعتزلة، وسكن بغداد. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٣/٢٢٢؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد ٤/٣٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٢/٧٤.
- ٤- ديوان الأزري الكبير، دار التوجيه الإسلامي، بيروت، ١٩٨٠، ص ٥١٧.
- ٥- الفوائد الرجالية، ١/٩١.
- ٦- أنظر: الأمين: أعيان الشيعة ٧/١٦٣، ٩/٦٤، ١٠/٢١١،
- ٧- نادر شاه أفشار (التركمان) ويعرف كذلك باسم «نادر قلمي بيج» أو «تَهْمَاسَب قلمي خان» شاه إيران (١١٤٨- /١١٦٠-١٧٣٦-١٧٤٧)، ومؤسس الأسرة الأفشارية التي حكمت إيران. استطاع بهزيمة الترك هزيمة فاصلة في همدان (١٧٣١) أن يخضع العراق وأذربيجان لحكم الفرس. موسوعة ويكيديا (نادر شاه).
- ٨- النقدي، الأنوار العلوية، ص ٤١١؛ التميمي، مدينة النجف، ص ١٩١-١٩٣، حرز الدين، تاريخ النجف ٢/٣٣٥.
- ٩- وردت قصة السلسلة بصيغة أخرى في كتاب «نادر نامه» (فارسي) ص ٥٧٧، كما نقلها حرز الدين، م. ن. ٢/٣٣٦.
- ١٠- زار نادر شاه النجف مرتين، الأولى بعد حصاره بغداد سنة ١١٤٦ / ١٧٣٣. (الغزوي، تاريخ العراق ٥/٢٨٢). والثانية لمشاهدة القبة المذهبية التي أمر ببنائها سنة ١١٥٦ / ١٧٤٣. (الغزوي، م. ن. ٥/٣١١).
- ١١- خليل أحمد خليل، سوسولوجيا الجمهور السياسي الديني في الشرق الأوسط المعاصر، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٢٨٥.
- ١٢- محبوبة، ماضي النجف ١/٧١.
- ١٣- هاشم ابن محمد بن عويد بن محمد بن عواد الكبير (العوادي) بن علي بن السيد حسن الجبيلي الأحسائي. الأمين، حسن، مستلركات أعيان الشيعة ٣/٦٤.
- ١٤- قدوسي، محمد حسين، كتاب «نادر نامه» (فارسي) ص ٥٧٧، نقلها حرز الدين، م. ن. ٢/٣٣٦.
- ١٥- محبوبة، ماضي النجف ١/٦٦.
- ١٦- البراقي، التحفة الغروية، ص ٤١١؛ موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/٤١٨.

ورائهم شعوبهم الذين يشكلون مساحة كبيرة من مجتمع الزيارة، فضلا عما تحمله من تجليات بأن الزيارات لآل البيت مستمرة، وأن مسيرة الزائرين مضطربة على الطرقات، تجتذب طبقات المجتمع على معتقداتهم الى الزيارة، حتى الملوك يأسرهم فيض جنباؤها، ويقدمون ما استطاعوا إليه سبيلا في فنون العمران والهدايا؛ فضلا عن أن يكتنفها خوف من الأعراب المتعصبين، وحذر بين.

في الرواية علاقة معيارية بين الكرامات والزيارة، يؤمن بها الملوك، ومن كان على دينهم من الناس، وما نتج عنها من معطيات اتخذ طريقه الى مصاديق في عصرنا؛ فإن ثمة أثرًا لهذه الرواية في مجتمع الزيارة، إذ بدأت تتصاعد وتيرته، فقد أخذ بعض الزائرين - بحسب مشاهدتنا - يتشبه بالفكرة إجرائيًا، مع توسيع دائرتها، فيضع سلسلة في رقبته، ويمشي مشية الكلب، ويجرّه واحد من الركب، ويضع ورقة على ظهره، معنونة: «كلب رقية» أو «كلب العباس»؛ كما يُثبت روح الفكرة، الا وهي: «نجاة الشيعة»، أو «نجاة الشيعي» وماهيتها الكامنة في الطاعة والتوسل بأهل البيت.

تُعَضِّدها - في التراث الكتابي الفارسي - رؤية السيد هاشم الخطاب (١٦٠ / ١٧٤٧) (١٣) - في المنام - النبي محمد والإمام عليّ، وهو يستغيث بهما لإصلاح أمر الشيعة، إذا به «العباس بن عليّ» يدخل من الباب، ويديه قلادة، ورأسها الآخر في عنق حيوان مفترس؛ فلما ورد ذلك الشخص قال الامام عليّ: سينجو الشيعة قريبًا. فبقي السيد منتظرًا تعبير الرؤيا حتى تسنم نادر شاه الملك، ومجيئه الى النجف؛ ولما التقاه صوّت مكبرًا! وانصاع الشاه للرؤيا، فكان كلما زار تُلقَى القلادة على رقبته، ويُسحب منها، فحصلت له علقه خاصة بالإمام وإيمان راسخ (١٤).

من جانب آخر إن تورخة عمران القبة والمنائر، على الأرجح، لم تكن كما ذكرها النقدي على سبيل الإعجاز، وإلما أرّخها شعراء عاصروها، نحو: الشاعر السيد حسين النقوي (١٧٥٦ / ١٧٠) في آخر قصيدته:

يا طالبًا عام ابداء البناء لها أرّخ (تجلى لكم نور على نور) (١٥)

والشاعر السيد نصر الله الفائزي (١١٦٠ / ١٧٤٧)، في آخر قصيدته بقوله:

تبدى سناها عيانا فأرخت (آنست من جانب الطور نارًا) (١٦)

الغيبة ومنهج الانتظار التنموي.. أمة الانتظار صانعة الحضارات

بقلم: محمد علي الحلو



بفكرها ومنهجيتها وموقعها، وهذا يعني أن الطاقات التراكمية لمجموعة الغيبة تفوق تصورات الجميع، فمواجهة القرارات الجائرة التي تصدرها الحكومات المتسلطة على هذه المجموعة أذهلت الجميع؛ إذ كيف تبقى في فكر المعارضة، بل المقاومة وهي لا تزال تعيش في أجواء رافضة لها تسعى إلى إقصائها ومقاطعتها، وكيف استطاعت هذه المجموعة أن تؤسس منهجاً إقصائياً للحاكم يقابل المنهج الإقصائي الذي أسسه الحاكم لالغائها إلا

أنها مازالت تعيش حالات الابداع الذي عُرِفَتْ به، فالقيادة الغائبة عن انظار قواعدها لم تنفك في تسديد اتباعها، وتقدم لهم البدائل للظروف والمتغيرات التي تستجد يوماً بعد آخر، إلا ان ما يستجد من إبداعات جماعة الانتظار

تتصاعد إمكانياتها بشكل ملفت للنظر، وبهذا فقد أبقت فترة الغيبة أتباعها على نمط منهجي واحد إلا أنه يتعاطى مع كل المتغيرات الفاهرة، والظروف الزاخرة بالظلم والإقصاء والتهميش، لتبقى هذه الجماعة؛ جماعة ضغط على كل حاكم مع ابتعادها عن تسييس المنهج، والتحرر من هيمنة التوازنات السياسية التي باتت تتحكم في مستقبل الأمم، ولتبقى أمة الانتظار هي الأمة الخلافة.. بل القائدة لكل الامم والحضارات..

لقد استطاعت مجموعة الغيبة تأسيس منهج إقصائي للحاكم يقابل المنهج الإقصائي الذي أسسه الحكام

وإذا عجزت كل الاطروحات الوضعية عن صناعة الانسان القيمي بفكره وسلوكه، فإن فترة الغيبة هي من أهم فترات صياغة العقلية المتحدية لصعاب الحضارة التي باتت تחדش الاخلاق والقيم الإنسانية كلها.. لذا وجد انصار الغيبة قوتهم في هذه الغيبة، واكتشفوا انسانيته من خلالها، وهذا يدعو إلى التوقف في دواعي وأسباب هذه الايجابية التي خلفتها غيبة الإمام عليه السلام، فالقواعد التي تبعد عن قيادتها هي بحاجة إلى تنظيم أمرها، وترتيب شؤونها، الاعتماد على نفسها يدعوها إلى تعزيز قدراتها الذاتية التي تفقدها أية مجموعة تعتمد اطروحة الحاكم منهجاً وسلوكاً، ولعل الفترة التاريخية لغيبة الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف شهدت على هذا التطور التنموي للطاقات الخلاقة التي احدثتها

سلوكيات الغيبة، وانتظام هذه المجموعة في سلوكيات خاصة تميزهم عن غيرهم في الاستعداد لمواجهة الصعاب، فالمطاردات وحالات الالغاء ودواعي التهميش يدعو إلى تفتح قابليات بشرية رائعة تستلهم خلاقياتها من الحرمان الذي بات لصيقاً لتاريخ شعبي مقهور، والأمة التي تستشعر بالحيف لا بد أن تتكيف للبقاء وتقاوم الظروف الاستثنائية التي تعيشها من خلال التعاطي مع الحاكم المتسلط الذي يرغب في اقصاء هذه الجماعة

لا يمكن لنا احراز تقدم حقيقي في معرفة فلسفة الغيبة، طالما أسدل الأئمة عليهم السلام الحجاب على هذه التساؤلات، فقد جعلوا الأمر إلى الله تعالى سرا مكنونا لا يمكن الوصول إليه، إلا أننا لا نعدم من متابعة فوائد هذه الغيبة المباركة والتركيز عليها ليتسنى لنا معرفة مدى أهمية هذه الفترة الخطيرة من حياة الأمة، فالغيبة بكل ظروفها البعيدة أو القريبة، وإمكانياتها المحسوسة وغيرها، تعد من أهم فترات التنمية البشرية التي استطاعت أن تخلق جيلاً متحدياً لكل تداعيات الحضارات التي ارهقت الإنسان بروحيته المنكسرة من هذه التحولات المادية التي ألفت من حساباتها الاتجاه الروحي السليم، واستعاضت عنه بمادية الفكر والمنهج والسلوك.

المرأة في أمريكا الجنوبية

بقلم: حسن الجوادي





يتقدمون خطوات كبيرة على مختلف الاصعدة، وكانت المرأة حاضرة في كل هذا التاريخ الكبير والوجود الهام، ومن أهم ما اتسم به المجتمع اللاتيني هو الازدياد السكاني الكبير، فإذا ما قارنا بين أمريكا اللاتينية (البرازيل، المكسيك، البيرو، الأرجنتين) وبين دول أوروبا نجد القفزة السكانية الموهولة، فأمريكا اللاتينية من أكثر قارات العالم تزايداً في السكان وهذا يشرح لنا طبيعة المرأة الأمريكية، فهي ترى أن وجودها متقوم بالعائلة حتى وإن كانت الظروف قاهرة وممانعة من تربيتهم ورعايتهم، بل لا تقف المرأة الأمريكية عن الانجاب لمجرد التعب والمشقة، فإنها ترى حياتها متقومة بهذا الشيء، وغالباً ما كانت سلوة النساء أن يتحدثن مع أطفالهن وكأن ذلك يخفف من قساوة الحياة وشراسة الرجال وصعوبة ومرارة العيش، وينطلق الباحث في تاريخ هذه المنطقة المؤلف من عدة دول اليوم بتنوعها العرقي (الهندي، الأفريقي، الأوربي)

لعب الاحتلال الإسباني للمكسيك والبيرو وغيرها دوراً كبيراً في الاضطرابات التي تشهدها أمريكا، فالشعب كان في حالة مقلقة للغاية، كونه يتضايق من الاحتلال وما يفرضه عليه من قساوة واضطهاد، وفكرة الاحتلال لوحدها تقلب أمزجة الشعوب وتخلق في نفوس المجتمعات صراعات مدوية وعواطف كامنة، فتأثير الإسبان أصبح يعطي مردوداً عكسياً تماماً، وكذا تأثير البرتغال في البرازيل، بعد أن اتبعوا سياسة جديدة ومختلفة في التعامل الاجتماعي والسياسي للمناطق التي يحتلونها، ومن ذلك تسميتهم المدن أو المناطق التي تقع تحت ولايتهم باسم مدنها، فحين احكمت اسبانيا سيطرتها على أجزاء واسعة من أمريكا عام 1718م، سمت أجزاء كبيرة من تلك الاراضي باسم غرناطة الجديدة، فحصل الصدام المباشر من قبل الشعب مع كل مفهوم يحاول أن يقلب مفاهيمهم الخاصة، وإصرارهم جعلهم

لم تعد ظاهرة التحول أو التوسع أو الانتقال محصورة في المجالات اللسانية واللغوية فحسب، بل إنها انتشرت في مجالات مختلفة، فتصاعدت وتيرة تحول المفاهيم وتبدلها. وبرز مصطلح الحضارة كأشهر مفهوم يتعرض للتحول والتغير، جاء ذلك نتيجة غياب التفسير الصادق أو الواقعي لهذا المفهوم، ومن ثم لم يحصل الاستقرار المؤكد للغاية أو الاتفاق على تفسير دقيق له، فمنهم من يرى أن الحضارة لا تعني القيم والمثل بقدر ما تعني تقدم الانسان وتطوره في مجالات العلوم التجريبية المختلفة، وآخر يرى أن الحضارة متقومة بالإنتاج والاقتصاد وآخر يرى أنها القوة أو الحنكة التي من خلالها يصبح مفهومها متقارباً مع الواقع، لكن الأمر يبدو أكثر أهمية حين نعرف خطورة انقلاب المفهوم أو الموضوع وتحوله من حال إلى حال، وإذا ما استمرت هذه المحاولات والتخبطات فلا شك أن الساحة المعرفية ستشهد فوضى عارمة، وهذا ما حدث بالتحديد في التاريخ الاجتماعي والنفسي والقيمي لأمريكا اللاتينية. لعل ذلك ينطلق من كون أمريكا كوجود يعتبر أكثر المناطق العالمية حداثة واكتشافاً، فهي من أواخر مناطق العالم حضارة، وأولها غرابة وأشدّها تحولا.



صنفت المرأة البرازيلية اليوم كأكثر النساء عناية بملبسها وجسدها وقد تصل إلى حد الهوس، إن تقاوم هذا الانحلال نتج عنه تكتلات بشرية اثوية انطوت في أماكن لا وجود للرجال فيها، وقد أجرت بعض القنوات لقاءات مع فتيات برازيليات تحدثن عن أعمال العنف والبشاعة التي يتعرضن لها في كل يوم، وقد أشرن إلى أن ذلك جزء من الحياة المريرة التي تعيشها المرأة البرازيلية.

ولا يمكن حصر هذه الظاهرة بالبرازيل فحسب، بل صارت من ثقافة أمريكا اللاتينية المطمورة في

تظهر نتائجها في البرازيل والاكوادور وكولمبيا والمكسيك، ولكنها تكاد تكون الظاهرة النسوية في البرازيل أكثر من غيرها، فالمرأة البرازيلية تراكمت عليها أغبرة العنف والبيع والابتذال والكحول، فدخلت مخارج الضياع والفوضى وباتت تشد الخلاص دون جدوى، فتفشيت حالات التفسخ الأسري والعمل الليلي والاستقلالية والانفلات الاجتماعي، وانعدم الحياء بل أضحت المرأة البرازيلية في بعض المناطق المعروفة علامة تجارية وسلعة لا تكاد أن تكون أكثر من ذلك، وحتى

ويجد أن العنصر النسوي يعيش حالة من المرارة والألم والاضطهاد والتمييز، بالرغم من التراكم الثقافي والفكري والديني، فالاحتلال الإسباني كانت ادبياته لا تسمح للمرأة بأن تشارك الرجال في الأعمال، بل لا تقيم لها أي اعتبار وكذا الاحتلال البرتغالي، وعاشت المرأة ويالات الاحتلال والاضطهاد أكثر من قرنين فتكفلت هذه الظروف بإنتاج جيل من الرجال لا ينتمون إلى أسرهم ولا يشعرون بأي صلة بزوجاتهم وأخواتهم، ومن هذه النقطة تفجرت ثورة إهمال المرأة،

المرأة في الحضارات

بالبرازيل بسبب العنف الموجه ضد النساء خلال الفترة الممتدة من سنة ٢٠٠١ إلى ٢٠١٠ التي بلغ فيها العنف ضد النساء مداه؛ حيث سجلت مقتل امرأة كل ساعة وصنفت كخامس دولة في العالم أكثر عنفاً تجاه المرأة.

إن المتتبع للقراءات الاعلامية والاجتماعية والنفسية لهذه القارة يشخص بعض الاسباب التي تنساق ورائها الجريمة ضد المرأة، ولعل من أبرزها الجهل والفقر وعدم تفعيل قانون حماية المرأة، وربما بعض الاسباب متعلقة بطبيعة المرأة الجنوبية، فهي غالباً ما تصور نفسها كسلعة أو اداة للترفيه لا أكثر، لكن هذا لا يمنع من ظهور جيل من النساء حملن راية القيادة وتقلدن مناصب عليا في بلدانهن، كرئيسة البرازيل «ديلما روسيف» التي انتخبت لتشغل منصب الرئاسة لعام ٢٠١٠م، كأول برازيلية في التاريخ، كما انتخبت في العام ذاته «لورا شينشिला» رئيسة لكوستاريكا، في حين حازت على المنصب ذاته «كريستينا فرنانديز دي كيتشنر» كرئيسة للأرجنتين عام ٢٠٠٧م، وقد سبقتها «ميشيل باتشيليت» رئيسة تشيلي حيث تقلدت الحكم سنة ٢٠٠٦ - ٢٠١٠م، ورئيسة بنما «ميريا موسكوسو» ١٩٩٩ - ٢٠٠٤م، و«روزاليا أورتيجا» الرئيسة المؤقتة للإكوادور ١٩٩٧م، و«ليديا جويلر تيجادا» الرئيسة المؤقتة لبوليفيا ١٩٧٩ - ١٩٨٠م. والذي يظهر من تاريخ هذه القارة المعاصر أن الأرجنتينيين «إيزابيل بيرون» رئيسة الأرجنتين ١٩٧٤ - ١٩٧٦م، أول من تقلد منصب الرئاسة فيها.

مقتل امرأة كل ساعة هو معدل قتل النساء في البرازيل عام ٢٠١٠

يعاقب القاتل بالحبس المؤبد وقد ادمج في قانون العقوبات لعام ٢٠١٢م، كما أن تشريع قانون «ماريا دي بينيا» الذي يحمل اسم امرأة تدعى «ماريا دا بينيا»، وهي صيدلانية كانت قد تعرضت للضرب من قبل زوجها لمدة ١٤ عاماً، وحاول قتلها مرتين سنة ١٩٨٣، وأصبحت مشلولة بعد أن أطلق النار عليها على مستوى الظهر وهي نائمة - يظهر لنا وحشية الفكرة الاجتماعية والممارسة البغيضة تجاه المرأة.

وما يثير الدهشة حقاً أن النظام التربوي في بعض دول أمريكا اللاتينية صارم في بعض الجزئيات ففي العرف البرازيلي أن البنات لا يمكن لها مغادرة بيت أسرتهن كيف ما يحلو لها إلا بعد الزواج، ويرى الكثير من المحللين أن النظرة الذكورية سائدة جداً في القارة الجنوبية ينطلقون بذلك من مقارنة المرأة مع الرجل في الحقوق والتقاليد والاعراف بل والانظمة، فالرجل مثلاً اعلى اجراً من المرأة بنسبة تصل من ٢٠٪ إلى ٣٠٪، وحسب إحصائيات قامت بها معاهد متخصصة، فإن أزيد من ٤٠ ألف امرأة لقيت حتفها



ذاكرة الأجيال، ويعود الاحتلال كعامل أبرز لظهورها إلى جنب الجهل وضياح الهوية الاسرية، ففي الأرجنتين ظهرت مؤخراً تظاهرات تندد بالعنف ضد المرأة حيث تحشدت الكثير من الناس وبعض الرجال في أماكن خاصة يرفعون شعارات منع استغلال النساء وحمايتهن وانصافهن، فالوحشية ضد المرأة بلغت ذروتها هناك، إذ دونت بعض الاحصائيات أن أكثر من ٢٧٧ امرأة قتلت في الأرجنتين سنة ٢٠١٤م، ولما ارتفعت أرقام الجريمة عبر السنوات المتتالية أخذت الدولة بتشريع قانون

العراق بلد اللاجئين يحتضن لاجئي الجوار

من سوريا إلى العراق

رحلة أُم تكلمت بالوصول

بقلم: غزوان العيساوي



اللاجئون في العالم:

تقارير الامم المتحدة تشير إلى أن عدد الفارين مجبرين مع نهاية عام ٢٠١٧م هو ٦٨,٥ مليون شخص في كافة أنحاء العالم، وقد اجبروا على الفرار من ديارهم ومن بين هؤلاء نحو ٢٥,٤ مليون لاجئ، وأكثر من نصفهم دون سن الـ ١٨ عاماً وهناك أيضاً ما يقدر بـ ١٠ ملايين شخص من عديمي الجنسية وقد حرّموا من الحصول على الجنسية والحقوق الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والعمل وحرية التنقل.

وتضيف التقارير الالامية بشكل متكرر، إلى ما يشير إلى وجود تحركات لأعداد هائلة من الأشخاص ونزوح أكثر من ٤٤ ألف شخص كل يوم، إذ في كل ثانيتين يجبر شخص واحد على الفرار وأن أكثر من

ثلثي لاجئي العالم في السنوات الثلاثة الاخيرة هم من السودان وسوريا افغانستان جنوب السودان الصومال مانيمار. وأن البلدان التي تستضيف العدد الاكبر من اللاجئين هي:

تركيا ٣,٥ مليون

باكستان ١,٤ مليون

اوغندا ١,٤

لبنان ١ مليون

ايران ٩٨٠,٠٠٠

لذلك تعتبر أعلى مستويات مسجلة للنزوح منذ إنشاء المفوضية.

سليم الذي رأينا عيناه التي تفيض بالحزن والالم في نفس الوقت رغم خلاصه من الموت عندما بادرنا بسؤاله عن كيفية خروجهم من سوريا لم تدمع عيناه، بل دمع قلبه وأخذ نفساً عميقاً بحسرة كبيرة وهو يردد ها قد انفتحت الجراح مرة أخرى، يقول سليم السوري: «خرجنا في الليل نشق الطريق إلى العراق حيث بدأت العوائل السورية بالهروب وهو أقصر طريق يستطيعون الوصول فيه إلى بر الامان، لكن صعوبة الطريق والهروب أذلتنا كثيراً فكنا شبه أموات حتى وصولنا إلى

العراق وبالتحديد في كردستان نمشي تارة واخرى نحصل على سيارة لنقلنا لمسافة قليلة فإن طريق القامشلي كان صعباً جداً وقد صاحبنا لم ترك البلد والأهل والخوف من الموت وخصوصاً وأن معنا الأطفال

وأخي المعوق لكن شاء الله أن نصل إلى حيث مكتوب لنا حياة اخرى».

يضيف سليم: «وصلنا إلى مخيمات عدتها الامم المتحدة للاجئين في شمال العراق كنا فرحين بالوصول والحزن يرافقنا لأننا لا نعلم ما حصل وراءنا ذلك اليوم الذي وصلنا به لم يكن باليوم العادي، بل خوفنا من المجهول وقلقنا والتعب من الطريق وتركنا كل شيء وراء ظهورنا ارهقنا حتى نمنا من شدة الأعباء ولم نأكل أي شيء».

لم يكن سليم السوري ابن ٢٧ عاماً يدرك أن أوضاع بلده ستصل إلى نهاية الهروب قتلت خطيبته وعندما ذكر اسمها انهالت دموعه عليها حسرات، كثيرة هي الهموم فقتل ابن عمه وأصدقاء له حيث اشتد الصدام في مدينة حلب ليصبح هو مهدداً بخطر الموت مع عائلته، لكن من شدة الحرب اضطر الى ترك والده ووالدته وأخذ عائلة أخيه المعوق وأطفاله للهروب إلى المجهول في سنة ٢٠١٣ يهرب سليم وعائلة أخيه المتكونه من أخيه وزوجته وأطفاله في ليلة مأساوية يقوم الولدان بتوديع الأم والأب وفي فكرهم أنهم لم يلتقوا مرة أخرى.

عمل الامم المتحدة

تقوم الامم المتحدة بجمع بياناتها من قبل خبراء الإحصاء المتفرغون في قسم المعلومات والتنسيق الميداني التابع للمفوضية بتتبع عدد الأشخاص الذين أجبروا على الفرار حتى يتسنى لهم عند ظهور أزمة نزوح كبرى أن تتنبأ بعدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة، وكذلك مقدار المساعدة التي يحتاجون إليها، إضافة إلى عدد الموظفين الواجب نشرهم.

يتم إصدار هذه الأرقام سنوياً في تقاريرنا الخاصة حول «الاتجاهات العالمية» و«النداء العالمي».

فقد بلغ عدد موظفي المفوضية ١٠,٨٠٠ شخص، ٨٧٪ منهم تقريباً يعملون في المكاتب الميدانية.

ونعمل في ١٢٨ بلداً حول العالم بطاقم وظيفي موزع على المكاتب الإقليمية والفرعية والميدانية. يعمل موظفونا بلا كلل لمساعدة اللاجئين والنازحين، وهم متخصصون في مجالات عديدة من ضمنها الحماية القانونية والإدارة والخدمات المجتمعية والشؤون العامة والصحة.

مخيم دوميز (محافظة دهوك)

أكبر عدد من اللاجئين السوريين الذين فروا إلى العراق، يقطن أغلبهم في مخيم دوميز. ويمكن تسمية هذا المخيم التابع لمحافظة دهوك المحاذية لسوريا وتركيا، بحي دوميز، ذلك أن وصف الحي أقرب ما يكون لهذا المخيم الذي يسترخي على مساحة أكثر من ٦٠ دونماً.





فقد حان الوقت للتفكير بشكل خلاق في استجابتنا للاجئين وبالتعاون مع السلطات والوكالات الشريكة والمنظمات غير الحكومية، لاستكشاف حلول جديدة ومستدامة للاجئين في شمال العراق من خلال الاستثمار في المجتمعات المضيفة والخدمات العامة، وتعزيز الوصول إلى التعليم واكتساب المهارات».

وأعرب عن أمله، في مساعدة اللاجئين على «إعادة بناء حياتهم حيث يحتاج اللاجئون إلى إشراكهم في مجتمعات جديدة، ولديهم الفرصة لإرساء جذور جديدة، وتحقيق إمكاناته».

ويخصص يوم ٢٠ يونيو/حزيران من كل عام لاستعراض هموم وقضايا ومشكلات اللاجئين والأشخاص الذين تتعرض حياتهم في أوطانهم للتهديد، وتسليط الضوء على معاناة هؤلاء وبحث سبل تقديم المزيد من العون لهم وذلك برعاية من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وصل عدد النازحين واللاجئين في العالم إلى ٦٨ مليون نسمة أي ما يعادل دولة متوسطة الحجم

لا يظهر الصراع السوري أي علامة على التراجع، حيث يعبر الناس كل يوم الحدود السورية هرباً من القتال، ويصل إلى ٧٠٠ شخص جديد كل شهر»، لافتاً إلى أن «العودة ليست خياراً مستداماً في الوقت الحالي، وفرص إعادة التوطين محدودة ومتاحة فقط للأشخاص الأكثر عرضة للضرر».

وأضاف أنه «سيظل اللاجئون السوريون في العراق والمجتمعات التي تستضيفهم بحاجة إلى الدعم لبعض الوقت في المستقبل»، مشيراً إلى أنه «مع تعمق الأزمة السورية وتفاقمها،

اللاجئون السوريون في العراق:

كشفت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في العراق، في وقت سابق من هذا العام أن العراق يأوي ٢٥٠ ألف لاجئ سوري، ٩٧٪ منهم يتواجدون في شمال العراق.

وقال ممثل المفوضية برونو جيدو بمناسبة اليوم العالمي للاجئين في بيان: «إن هناك الآن حوالي ٦٨ مليون شخص نزحوا حول العالم بسبب النزاع وانتهاكات حقوق الإنسان والكوارث الطبيعية ووفقاً للإحصائية فإن في عام ٢٠١٧م، هرب شخص ما من منزله كل ثانيتين».

وأوضح جيدو لمجلة النجف الأشرف أن «العراق مأوى ٣٠٠ ألف لاجئ، منهم ٢٥٠ ألف لاجئ من سوريا ويضم شمال العراق ٩٧٪ من اللاجئين السوريين في العراق»، مبيناً أن «اللاجئين يتلقون بسخاء الخدمات وإمكانية الوصول المتكافئ مع السكان المحليين إلى العمل والتعليم والخدمات الاجتماعية».

وأشار إلى أنه «بعد سبع سنوات،

تحقيقات

وفي نفس السياق التقينا بالدكتور دندار زيباري، منسق الحكومة في شمال العراق للدعوة الدولية حيث أكد لمجلة النجف الاشراف «ان العراق ما يزال ملتزماً بالمبدأ الدولي لحقوق الإنسان، وقد كان شمال العراق ملاذاً آمناً للاجئين والمشردين داخلياً من مختلف الطوائف الدينية والعرقية الذين سعوا للحصول على المأوى والحماية في شمال العراق والبلدان المجاورة.

وقد زاد التدفق الهائل للنازحين واللاجئين إلى شمال العراق من عدد السكان بنسبة ٢٣٪، وأصبح هذا عبئاً كبيراً على كردستان اقتصادياً ومالياً.

ووفقاً لأحدث الإحصاءات فإن العدد الحالي من اللاجئين السوريين في شمال العراق قد وصل إلى قرابة ربع مليون لاجئ و ٢١ الف لاجئ من تركيا و ١٣ الف لاجئ من ايران، ليبلغ العدد الاجمالي حوالي ٢٧٧ الف لاجئ، بما فيهم من فلسطين وبعض الجنسيات الأخرى.

الشاب سليم السوري الذي يعمل الان في فندق وسط اربيل نصف يومه والوقت المتبقي يعمل في مكان آخر ليسد مبالغ العيش له ولعائلة اخيه الذي لا يستطيع العمل يؤكد «أن وضع المخيمات الان في شمال العراق جيد وتتوفر فيه الخدمات اللازمة للعيش والتعليم والصحة فقد تطورت كثيرا واختلقت عما كانت عليه سنة ٢٠١٣ عند وصوله اليها».

كما أكد جبدو لمجلة النجف الأشرف حسب الاتصال الهاتفي المترجم معه على أن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في العراق مازالت تعمل من أجل تقديم المساعدات الانسانية إلى اللاجئين السوريين في العراق من توفير المستلزمات الاساسية لهم وللأطفال خصوصاً، وكذلك عملت مع الجهات الحكومية على اعطائهم تصاريح عمل في شمال العراق من أجل إعانة انفسهم وعوائلهم».



تحقيقات

من اللاجئين والنازحين فرصة عمل. ووفقاً للإحصاءات، فإن ٦٣,٥٪ من الأشخاص النازحين داخلياً و٨٧,٩٪ من اللاجئين السوريين يعملون حالياً ويحق لهم الدخول داخل المخيمات وخارجها.

كما ذكر الدكتور زيباري: «إن وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية كانت مفيدة في تحسين الوضع الإنساني للاجئين والمشردين داخلياً». ومع ذلك، فإن العدد الضخم من اللاجئين قد وضع عبئاً اقتصادياً قوياً على الحكومة في شمال العراق، ولا يمكنه التصدي له وحده. لذلك، طلب من المنظمة الدولية زيادة مساعداتها للاجئين والمشردين داخلياً بشكل رئيسي من حيث المأوى والتعليم.

لم تنزل الاوضاع على ما هي عليه وانها تشير إلى زيادة في وصول لاجئين اكثر من قبل بسبب الاوضاع في سوريا التي لم تستقر لحد الآن.

تبلغ النفقات اليومية لمخيمات اللاجئين والنازحين أكثر من ٥ مليون دولار

يزداد عدد النازحين في شمال العراق على أساس يومي بسبب الصراع الطائف وفي مايو سنة ٢٠١٨ تم تهجير ٥٩٢ شخصاً إلى شمال العراق، معظمهم من الموصل. وقد ارتفع هذا العدد إلى ٥٩٨١ منذ يناير ٢٠١٨.

وبالإشارة إلى فرص العمل للنازحين واللاجئين، قال الدكتور زيباري: «إن حكومة شمال العراق نفذت سياسة لمنح الأشخاص النازحين داخلياً واللاجئين المقيمين وتراخيص العمل. هذا أعطى الكثير

أما عدد النازحين العراقيين من مختلف الطوائف الدينية والعرقية مثل العرب واليزيديين والمسيحيين والشبك والكايسية هو أكثر من مليون و١٠٠,٠٠٠ نازح.

كما ذكر في اليوم العالمي للاجئين الدكتور زيباري أن الحكومة في شمال العراق لم تكن تملك في سياستها سياسة إعادة المشردين واللاجئين قسراً إلى مناطق إقامتهم الأصلية إلا على أساس طوعي. في المقابل، استنفدت حكومة شمال العراق جهودها لتزويدها بالمساعدة والخدمات الضرورية، وضمنان حقوقها في المنطقة. ومن الجدير بالذكر أن عدد الذين عادوا حسب اختيارهم ابتداء من بداية يناير عام ٢٠١٨ كان ٢٠٥٥ شخصاً.


كما بلغت النفقات اليومية للنازحين واللاجئين للاحتياجات الأساسية مثل المأوى والأمن والمياه والنظافة والرعاية الصحية والتعليم وإدارة المعسكر ٥,٥٥٠ مليون دولار، العدد الحالي من المخيمات شمال العراق ٣٩ مخيمًا، منها ٩ للاجئين، و٣٠ للنازحين.



جزر المالديف

إعداد: هدى فاضل





الجزر التي وصفها ابن بطوطة بأحدى
عجائب الدنيا ومثل فيها قاضيًا



إلى الجنوب الغربي من الهند
وعلى مسافة ٤٨٠ كيلومتراً، أو
على مسافة ٦٤٠ كيلومتراً من
جزيرة سيلان، تمتد جزر كثيرة
تعرف بجزر المالديف، ويزيد
عددها على ١١٩٠ جزيرة، تتوالى
بشكل طولاني يمر من جنوبها
خط الاستواء، وتكاد تصل بين
جزر «لاكاديف» شمالاً، وبين
جزر «تشاغوس» جنوباً، ووسط
المحيط الهندي.



الأرض بين يديك

سطح الأرض والذي يبلغ ١,٥ مترًا فوق مستوى سطح البحر، وهو أدنى بلد في العالم، وبسبب المخاطر المترتبة من ارتفاع مستوى سطح البحر، تعهدت الحكومة في عام ٢٠٠٩ بجعل المالديف دولة خالية من الكربون بحلول عام ٢٠١٩.

جزر المالديف فردوس أرضي

واحدة من أجمل بقاع الأرض التي يمكن أن تزورها في حياتك هي جزر المالديف، هذه الدولة المسلمة التي تميزت الجزر فيها بطبيعة خلابة حيث قامت باستثمارها شركات سياحية عالمية بأكثر من ٩٥ منتجعا بحيث أصبحت كل جزيرة تقريبا تابعة لفندق واحد حسب مساحة الجزيرة.

أما السكان الأصليين فأغلبهم يعيشون في العاصمة ماليه، وهي تعتبر الجزيرة الأكبر والأقل جمالا من البقية.

تعد جزر المالديف التي تمتد على مساحة ٢٩٨ كيلومتر مربع تقريباً (١١٥ ميل مربع) واحدة من أكثر دول العالم انتشاراً جغرافياً، مع إنها أصغر بلد آسيوي من حيث مساحة الأرض وعدد سكانها، إذ يبلغ عدد سكانها حوالي ٤٢٧٧٥٦ نسمة.

مالديف: اصطلاح مشتق من كلمتين «محل» أي مكان، و«ديفا» ويقصد بها جزيرة. وفي كتب التراث تكتب «محل ديب» ويكتبها أهلها موصولة، ونقلها الأجانب إلى (Maldives).

وماليه هي عاصمة جزر المالديف والمدينة الأكثر كثافة سكانية، وتسمى تقليدياً «جزيرة الملك» لموقعها المركزي. يقع أرخبيل جزر المالديف على قمة سلسلة جبال تشاغوس - لاكاديف، وهي سلسلة جبال هائلة في المحيط الهندي، والتي تشكل أيضاً منطقة إيكولوجية أرضية، مع ارتفاع متوسط عن مستوى





وصل الإسلام إلى البلاد حوالي عام ١٨٩ هـ (٨٠٤ م) عن طريق التجار الذين كانوا يفتدون إلى تلك الجزر سواء من الذين يأتون من غربي الهند إليها أم الذين يقدمون ببضائعهم إلى الجزر الوسطى خاصة من جنوبي الجزيرة العربية وشرقي أفريقيا.

وبدأ الدعاة يُبشرون شطر تلك الجزر، ولعل من الذين كان لهم أثر محمود الشيخ حافظ بن بركات البربري المغربي، فقد استطاع هذا الداعية أن يؤثر على ملك تلك الجزر، وأن يُحوّله إلى الإسلام وكان ذلك عام ٥٤٨ هـ (١١٥٣ م)، وبعد أن أسلم السلطان اعتنق السكان كافة الديانة الإسلامية.

زار الرحالة العربي ابن بطوطة جزر المالديف في عام ١٣٤٣ م، وقد استقبله السكان وفرحوا به، وعمل فيها قاضياً

دخل الإسلام إلى المالديف قبل أكثر من ألف ومائتي عام

الشمالية مع سكان جنوب غربي الهند، وحصل التزاوج بينهما على نطاق واسع، والأمير نفسه قد تم بين سكان الجزر الوسطى والعرب القادمين من الجزيرة العربية ومع الوافدين من شرقي أفريقيا وخاصة من زنجبار.

تاريخ جزر المالديف

حكمت الصين هذه الجزر في القديم، ولكنها فيما بعد كانت تتبع إمارات غربي الهند، وكانت البوذية هي ديانة السكان.

في المالديف يمكنك أن تمارس العديد من النشاطات الرائعة مثل السباحة والغوص وصيد السمك ورحلات بحرية واستجمام، ويمكنك أن تتمتع بالخصوصية التامة فيها حيث يمكن حجز جزيرة كاملة لقضاء أجمل الأوقات في مكان يعتبر جنة من جنات الله سبحانه وتعالى على الأرض. تعتبر تكلفة السفر إلى جزر المالديف عالية لأنها تكون غالباً مخصصة لقضاء شهر العسل عند الأوروبيين والأمريكان.

أهم ما يميز المالديف إنها بلد سياحي يفتح أبوابه للجميع بدون أي طلبات أو فيز أو شيء من هذا القبيل.

الحياة البشرية في المالديف

يعود سكان جزر المالديف إلى السنهاليين، وهم سكان جزيرة سيلان، وينتمون أصلاً إلى المجموعة الهندية الأوروبية. وقد اختلط سكان الجزر



وقد أمضى فيها مدة من الزمن وكتب عنها الكثير وكان من ضمن كتابته انه وصفها بأنها إحدى عجائب الدنيا.

اللغة في المالديف

يتكلم السكان لغة المالديف وهي تشبه السنهالية القديمة، ويتكلم الكثير منهم اللغة العربية، ويتعلمونها في الكتاتيب التي توجد في كل مسجد تقريبا، وأصبحت اللغة العربية الآن هي اللغة الرئيسية للإدارة.

وإلى جانب هاتين اللغتين توجد اللغة الانكليزية، ولغة (الاردو) وهي لغة المسلمين في بلاد الهند.

الديانة في المالديف

الإسلام هو الدين الرسمي لجزر المالديف والممارسة المفتوحة لأي دين آخر ممنوع ويخضع للمحاكمة. تنص المادة الثانية من الدستور المعدل على أن الجمهورية «تقوم على مبادئ الإسلام»، المادة التاسعة تنص على أنه «لا يجوز لغير المسلم أن يصبح مواطنا»، المادة العاشرة تقول أنه «لا يمكن تطبيق أي قانون مخالف لأي مبدأ من مبادئ الإسلام»، وتنص المادة التاسعة عشرة على أن «للمواطنين الحرية في المشاركة أو القيام بأي نشاط لا تحظره صراحة الشريعة الإسلامية أو القانون».

المناطق المحمية في جزر المالديف

تتم إدارة المناطق المحمية في جزر المالديف من قبل وزارة البيئة ووكالة حماية البيئة والطاقة (EPA) في جزر المالديف، فهناك ٣١ منطقة محمية في جزر المالديف.



الأرض بين يدك

ويستفاد من خشب جوز الهند في بناء القوارب وإقامة المنازل، أما المراكب الكبيرة والقوارب الكثيرة التي يحتاج إليها السكان في صيد السمك تبني من أخشاب قوية لذا يستورد لبنائها خشب الساج. ويصطاد سكان جزر المالديف السمك بل بعد الصيد مهنتهم الرئيسية.

الشمالية والجنوبية، والشرقية منها أكثر خصوبة من الغربية. وتنمو في الجزر بوفرة كل من أشجار الموز، والمانجو، وجوز الهند، والنخيل الزيتي. كما نجحت فيها زراعة الذرة الشامية، والأناناس، وقصب السكر، والبطاطا. ولا يوجد فيها غابة بالمعنى المألوف.



المناخ في المالديف

تمتّع جزر المالديف بمناخ موسمي استوائي تحت تصنيف كوبن للمناخ، ويسيطر موسمين على طقس المالديف: الموسم الجاف المصاحب بالرياح الموسمية الشمالية الشرقية في فصل الشتاء، وموسم الامطار الذي يجلب الرياح والعواصف القوية، ويحدث التحول الى الرياح الموسمية الجنوبية الغربية في فصلي أبريل ومايو. ويعتبر شهر مارس من أجمل الأشهر في السنه مقارنة مع بقية الأشهر.

ووفقاً لرئيس المالديف السابق محمد نشيد، فإن المالديف تحتل المرتبة الثالثة في العالم الأكثر عرضة للخطر بسبب الفيضانات الناجمة عن تغير المناخ.

ففي نوفمبر ٢٠٠٨، أعلن الرئيس محمد نشيد عن خطط البحث لشراء أراض جديدة في الهند وسريلانكا وأستراليا بسبب مخاوفه بشأن ظاهرة الاحتباس الحراري، وإمكانية غرق الكثير من الجزر بالمياه الناجمة عن ارتفاع منسوب مياه البحر. سيتم شراء الأراضي من الصندوق التي تولده السياحة. وأوضح الرئيس نواياه: «لا نريد مغادرة المالديف، ولكننا لا نريد أيضاً أن نكون لاجئين مناخياً ونعيش في الخيام لعقود».

وفي آذار ونيسان ٢٠١٢، قال نشيد «إذا استمرت انبعاثات الكربون بمعدل تصاعدها، سيكون بلدي تحت الماء خلال سبع سنوات» ودعا إلى المزيد من إجراءات التخفيف من تغير المناخ.

وبحلول عام ٢٠٢٠، تخطط المالديف للقضاء على جميع انبعاثات الغازات الدفيئة أو تعويضها.

ونتيجة المناخ الاستوائي الرطب طيلة العام فإن غطاءً كثيفاً من الشجيرات الصغيرة يغطي هذه الجزر. وبشكل عام فالجزر الوسطى أقل خصوبة من الجزر

مستشفى الكفيل

تجري 250 عملية قلب مفتوح بنسب نجاح
تفوقت على المعيار العالمي

اعلن مستشفى الكفيل التخصصي في كربلاء، نجاحه بإجراء أكثر من 200 عملية قلب مفتوح وتبديل الشرايين لكبار السن خلال عام واحد دون تسجيل أي حالة فشل فيها، وفي حين أشار الى تسجيله نجاح آخر بعشرات عمليات قلب الاطفال، أكد أن تلك النجاحات تحققت على أيدي كوادر طبية عراقية واجنبية.

وقال مدير عام المستشفى، د. حيدر البهادلي، إن مستشفى الكفيل نجح خلال السنة والنصف الماضية بإجراء 170 عملية قلب مفتوح وأكثر من 70 عملية أخرى لتبديل الشرايين لكبار السن، تكللت جميعها بالنجاح ولم تُسجل بينها ولا حالة فشل واحدة.

وجميع هذه العمليات أجراها فريق جراحة القلب والأوعية الدموية التركي، وشكلت التقنيات والأجهزة الطبية المتوفرة في المستشفى عاملاً مهماً في هذا النجاح.

ويذكر أن 100 عملية قلب مفتوح أخرى للأطفال أجريت خلال العام المنصرم من قبل فريق أمريكي وآخر عراقي حققت نسبة نجاح (96%).

إن نسبة النجاح التي تحققت بجراحة القلب والشرايين تفوقت حتى على نسبة السناندر العالمي وهذا إنجاز طبي على مستوى البلاد، نظراً لخطورة هذه العمليات وما تتطلبه من إمكانيات طبية وخبرات وتقنيات.

وإن من بين عمليات القلب التي أجريت بالمستشفى خلال العام الماضي العشرات من العمليات لمرضى الإخلاء الطبي الذين تمت إحالتهم من قبل وزارة الصحة التي إستغنت عن إرسالهم لإجراء هذه العمليات خارج العراق. وقد كانت الكوادر الطبية والتمريضية العراقية شريكاً أساسياً ومهماً مع الكوادر الأجنبية في هذه النجاحات.



العراق - كربلاء، المقدسة

الطريق الدولي - البهادلية

Albahadeliyah-Aldawil road-Holy Karrbala- Iraq

www.kh.iq 0760 2329 999

info@kh.iq 0760 2344 444

0773 0622 230

الهاتف الخاص للاستفسار حول التأمين الصحي

0760 2346 009

f m.facebook.com/alkafeelhospital

ig alkafeel.hospital



مستشفى الكفيل التخصصي

AL. KAFEEL HOS

Black banner with Arabic text, likely an advertisement or announcement, stretching across the middle ground.

Small green sign with Arabic text, possibly a directional or informational sign.

المحقق العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي

بقلم: سليم الجبوري

سادن التراث ورائد التحقيق والفهرسة وحامي الذخائر والنقائس والمخطوطات من الضياع والنسيان

مع إشراقة الشمس الندية أشرقت نفحة صباحية معتقة بنسيم الهواء الذي تشم فيه عبق الأصالة والحضارة، كان صباحاً جميلاً ورائعاً عندما وطأت قدماي مركزاً ثقافياً في لبنان، يشرف عليه عراقي يقيم في بيروت منذ زمن طويل، ولهذا المركز الثقافي نكهة اسلامية وعراقية تشم فيه عبق الثقافة والتراث والمعاصرة، وهذا الصديق المعتق له مزية خاصة عندي وأنا لا أتذكر صباحاً تواجدت فيه بيروت لم ألتقيه، وبعبارة أخرى انا مدمن على زيارته والاطلاع على أخباره، وهو من المهتمين بشؤون التحقيق والمخطوطات، فقد أعجبت به منذ زمن بعيد، ويسعدني بأسلوبه النجفي الشيق: وراح يحدثني حديثاً رائعاً والهدوء يغلب على ملامحه وسكناته مشفوعاً بوقار وسكينة وحنكة ودراية في الكلام، ولديه أسلوب مسجع في الدقة والطرح والتحليل.





ذبيح الله القوجاني والسيد علي الفاني، وبعد رحلة طويلة مع الدرس مدعوماً بمواهب فائقة حضر دروس السطوح على الشيخ عبد الحسين الرشتي والشيخ مجتبي النكراني والشيخ محمد علي الأوردبادي، كما حضر بحوث الخارج عند السيد عبد الهادي الشيرازي والسيد أبو القاسم الخوئي.

تأملات في عقيرة السيد عبد العزيز الطباطبائي:

أخذني فضولي أن أقلب في حنايا التاريخ أجمل الصور الرائعة، ورحت أفتش في سجل الخالدين والمبدعين فرأيتهم في مطلع العلماء البارزين العاملين، وهو من الشخصيات الفريدة والنادرة التي تستحق أن تتوقف عندها وتتأمل في مواقفها وأفكارها.

وللسيد تاريخ طويل ودروس وعبر ومسيرة حافلة بالعطاء والعمل المؤسساتي، إلا أنه اجتمع في رجل واحد، وكان همّه الوحيد إحياء التراث المغمور والمنسي من تاريخنا الذي طاله التعسف والتشويه، ولقد سعى سعياً حثيثاً طوال حياته وكافح وجاهد في مسيرته الطويلة، وسافر إلى البلدان بحثاً عن المخطوطات والذخائر النفيسة، فجال في مصر ولبنان وسوريا وتركيا وإيران، فكان يدون ويفهرس ويجمع ويحقق، وفي الوقت نفسه تصدى للأقلام المأجورة التي كانت تحاول طمس الحقائق وإقصاء المنهج الحقيقي والافتراء المقصود، إلا أنه كان سلساً موضوعياً ووسطياً في طرحه وأسلوبه، خالياً من الاستفزاز، بل كان يميل دائماً إلى المنهج العلمي الذي درج عليه علماءنا الأوائل، لذلك حظيت كتاباته وأعماله باهتمام بالغ من قبل الباحثين والمعينين بشؤون التراث الاسلامي.

سعى سعياً حثيثاً في إحياء التراث وفهرسة المخطوطات والبحث عنها

في يوم ٢١ جمادى الآخرة ١٣٤٨هـ / ٢٣ تشرين الثاني عام ١٩٢٩م، فتح عيناه في ربوع أسرة عريقة تحتل مركز الصدارة والزعامة، وتنسب إلى المرجع الكبير السيد محمد كاظم اليزدي وكان والده السيد جواد من العلماء البارزين في النجف الأشرف.

نشأ وترعرع في خلال أسرته الكريمة فغذاه والده من روحه وحنانه وعناصر نفسيته، وزرع في مولوده النابغة روح التفاؤل والتطلع إلى مستقبل واعد، وهياً له الأجواء العلمية وحثه على مواصلة المشوار، فنهل من فيضه وبحار أنواره وجواهر كلامه وعروته الوثقى التي أصبحت مصدراً مهماً للعلماء والفقهاء.

وعاش حياته الأولى شديد الوله بالعلم والعلماء، بعثه والده في الكتابات وهو في السابع من عمره لنيل ملكة الاستعداد ومرتبة الرشاد، ثم تدرج في دراسته وقد لاحظ عليه أساتذته نبوغه المبكر وذكاءه الحاد وولعه بالعلوم، فدرس المقدمات على السيد هاشم الطهراني والسيد جليل اليزدي والسيد عبد الأعلى السبزواري والشيخ صدر البادكوبي والميرزا حسن البنوي الخراساني والسيد

لفت انتباهي وأنا أنصت إليه خاشعاً وجلاً متأملاً في جواهره وبديع بيانه وبلاغة منطقته، ونغماته النجفية التي تدخل في القلب دون اذن مسبق، وعندما يتحدث إليك يشعرك بروعة الماضي والزمن الجميل وجيل الطيبين، كان حديثه يدور حول دور الشخصيات العلمية في النجف الأشرف في الفكر والأدب والتراث، وأطنب في الشخصيات الفذة ورموز الاشعاع والفكر والحضاري والتي كان لها دور ريادي في صناعة التاريخ المشرق والمبدع، والتي قدمت إنجازات ومساهمات في الفهرسة والعمل البليوغرافي، وقال لي بالحرف الواحد: نحن في رحاب شخصية علمية تمتلك صفحات مشرقة، أدعوك أن تفتح ملف الراحل السيد عبد العزيز الطباطبائي وشملت عقب المشاعر والأحاسيس الدافئة عليه، ولاحظت عليه الحماسة الحارة تجاه هذا العالم الرائد الذي أثرى المكتبة العربية والاسلامية بخدماته وأعماله.

تأثرت كثيراً وأنا أستمتع إلى سيرة السيد لم أتمالك عواطف الجياشنة، طأطأت برأسي وأنا استمتع إلى كلامه العذب، ولولا الحضور في المركز لأخذت المنديل وأجهشت بالبكاء لسيد الفكر والإبداع.

ازداد شوقني كثيراً ورحت انتهمز الفرصة لأقلب الصفحات النادرة والمحطات المهمة في حياة السيد عبد العزيز الطباطبائي.

من هو السيد عبد العزيز الطباطبائي؟

العلامة المحقق السيد عبد العزيز بن السيد جواد بن اسماعيل بن حسين بن اسماعيل بن حسين بن علي الطباطبائي، ولد في النجف الأشرف



جاء البلدان بحثاً عن
المخطوطات والتراث الشيعي



مع اتسامه
بالتفرد الفكري
والتميز اتسم
بالتواضع
المفرط

بانوراما

والسيد مدرسة ناضجة تأصلت في الرؤية والمنهج والاستنباط الدلالي التراثي، وشعاع يشع علينا في مراكز الأبحاث والمجامع العلمية والمؤسسات الدينية.

في عيون معاصريه

الشيخ احمد الوائلي:

«لقد كان تغمده الله برحمته عظمة في بساطته وعطائه بدون ضجيج، إذا واجهته فإمّا تواجهه فطرة سليمة خالية من التعقيد نقيصة من الشوائب واضحة المعالم اتسمت بالوداعة والرقّة وحالفت البسمة وعُرفت بالترسل طبعاً غير متكلف وأصالة غير منحولة، وإن كياناً كهذا الكيان يستهويك وتفتح أسارك له وتواجهه في إقبال وشهية.

وسأحاول هنا أن تكون بداية الحديث عنه من حين تعرفتُ عليه.

إن من الواضح أن مجتمعاً كمجتمع النجف الأشرف بما يحفل به من شرائح علمية متنوعة وعلى كفاءة عالية ليس من السهل أن يشد بصرك فيه فرد ما لم يكن على تميز غير عادي، وهكذا كان السيد عبدالعزيز رحمه الله يجتذبك فيه، إنه روض معطاء يعطي بدون من، وإذا تعمقت صلتك به زدت تعلقاً به. وتكشفت لك جوانب غنية في ذاته تجعلك تحرص أن لا تفرط بهذا الكنز الذي ظفرت به.

كانت الفترة الزمنية التي عشناها معاً متحدة، فأنا أكبره بسنة واحدة، وكان مسار كل منا بجانب الآخر، فقد اتجه هو في مسيرته الحوزوية وأنا في المسيرة الخطابية، ولم يمنع ذلك من أن نلتقي بين آونة وأخرى، وكان اللقاء من النوع الذي يكون في حدود المجاملة، وخلال هذه اللقاءات كان التعرف عليه يكشف



الكتب، ولديه موهبة خاصة وتجربة فائقة يعرف أنواع المخطوط وتجليدها وقياسات التجليد وعمر الورق، فإذا أمسك بورقة خطية عرف عمرها ونوع النسخ فيها، كل ذلك بعد تجربة عميقة، وتمتع بذاكرة صلبة وذهن صافٍ منحه الحفاظ على الذاكرة في الماضي والحاضر، وحافظ على غزارة المعلومات، وحضر أغلبها في سجل خاص من الصعب التلاعب فيه، ونقش أرشيفه وموروثه، وأن النسيان لا يلتقي في صومعة السيد عبد العزيز مهما جرت العاديات.

ولقد تميزت أعماله بالرصانة العلمية وكان يعمل بروح عالية خالية من التعقيدات والمزاج الخاص، ومن يطلع على مشاريعه المتناثرة هنا وهناك يجد فيها العمق والدقة والمصداقية والطرح المشوق والثقافة الواسعة والإحاطة والإلمام في مختلف العلوم.

وعلاقته بالمخطوطات والكتب الحجرية علاقة وثيقة، ولقد كان يسهر الليلي من أجل المخطوط، يفهمه ويهدبه ويفهرسه ويشير إلى تسلسله في خزانات



لي جديداً يزيدني إعجاباً به، وأكثر ما كان يدينه إلى النفوس تواضعه الذي لا يعرف حداً، بحيث تنعدم معه حواجز اعتدنا على رؤيتها عند من له مكانة في نسب ومنزلة من علم وانتماء لطبقة خاصة، ولقد كان السيد عبد العزيز كل ذلك ولكنه ما كان ليغير سجيته أو يفسد فطرته مما جعله أثيراً في النفوس حبيباً لها، وهكذا أخذت صلتي تشتد به وإن كانت لقاءاتنا قليلة.

إلى أن قام الحبر الجليل الشيخ الأميني طاب ثراه بالكتابة في موسوعته القيمة - الغدير - وكنت أتردد عليه في داره بجوارنا في ذيل جبل شرف شاه، أقضي فترة أنعم بها بخلقه العالي واطلاعه الجم وأسايير خطواته في إنجاز الموسوعة التي ملكت عليه وقته وضحي من أجلها بالكثير، حتى أرى رأته يوماً بيكي وقد

تميز السيد الطباطبائي بخبرة فائقة في المخطوطات فقد كان يعرف عمر المخطوطة بمجرد لمسها لورقها



بانوراما

رحلت مع الخالدين، مع الطوسي
والمفيد وابن يعقوب، مع الصدوق
والكراجكي وابن البرّاج.
رحلت، كما ير حل الفجر سريعاً،
وسوف ننتظر، هل سيجود الدهر علينا
بمثيلك!؟

أقول كلامي هذا، وأنا على يقين:
أن من لا يعرفك سوف يتهمني
بالغلو، وأن من يعرفك سوف يتهمني
بالتقصير».

د. عبد الجبار الرفاعي:

«إن الطباطبائي مع ما عرف عنه من
الاقتصاد في الكلام وإطالة الصمت،
وإيثار العمل على أي شيء آخر، فإنه
كان عندما يتكلم، وغالباً ما يقتصر كلامه
على عبارات مختصرة وتصريحات سريعة،
فإن عباراته كانت تفوح برائحة الحكمة،
وتحكي لنا عن وعي حياتي عميق، وتجربة
اجتماعية تغور في شتى طبقات المجتمع،
وذكاء متوقد، يلتقط الإشارات فيصوغ
قوانينها الكلية».

ربما لا أكون مبالغاً لو قلت أن
ظاهرة الطباطبائي ظاهرة فذة، قلما
تتكرر في حياتنا العلمية، لأنه يجمع بين
خبرة العالم الذي توغل في بحر التراث
واقترح أعماقه الوعرة، بما توفر عليه من
صبر وأناة، وبين روح الأبوة الحانية،
التي تفيض دوماً على جميع الباحثين
رقةً وعطفاً، لا سيما من يجد منهم
أبواب الآخرين من شيوخ العلم موصدة
بوجهه، فيما يرى الطباطبائي ينتظره في
معتكفه العلمي بمكثته ليل نهار، من دون
أن يشبهه عن ذلك حر القيظ أو زمهرير
الشتاء».



هل أستطيع أن أستخرج من دفاتر
الوجع صفوة الكلمات فلا تحترق
بجمرات الأم؟!؟

سيدي أبا جواد:

في ذكراك من يتذكر:

أنك الكريم بعلمك في زمن البخل،
المؤثر على نفسك ولو كان بك خصاصة
في زمن الأنانية».

في ذكراك من يتذكر: أنك العامل
بهدوء في زمن الصخب».

المتكلم بسكوتك في زمن الثرثرة».

سيدي أبا جواد:

في ذكراك من يتذكر:

أنك السهل الممتنع، القريب البعيد.
تمنعك عنه، هيبه العلماء، وتدنيك منه
بساطة الأولياء».

سيدي أبا جواد:

في ذكراك من يتذكر:

أنك المجاهد الذي لا يكل، والمكافح
الذي لا يمل، حتى آخر رمق في حياتك،
وأنت تعارك المرض».

سيدي أبا جواد:

قدر مؤلم أن الكبار ير حلون على حين
غرة فلا تملك لهم إلا البكاء والدموع».

اتجه إلى مرقد أمير المؤمنين يخاطبه
ويقول - من أجلك يا سيدي - حتى
هدأ سألته ما الأمر يا مولانا؟ فقال: لقد
استعرت كتاباً من الشيخ... وهو مخطوط
فسقطت في أثناء النقل منه قطرة حبر
صغيرة على الكتاب وقد استرجعه اليوم
مني ولما رأى قطرة الحبر حمل عليّ حملة
شعواء وشتمني وها أنا أقول للإمام: إن
هذا من أجلك، وفي أثناء ترددي على
الشيخ الأميني كثرت لقاءاتي مع السيد
عبد العزيز، لأن الشيخ الأميني كان ينيط
به بعض الأعمال ذات العلاقة بالموسوعة
التي الرمتها فيما قال لي بمطالعة عشرة
آلاف مجلد».

لقد بدأت أتعرف على أبعاد شخصية
عبد العزيز وجهده العلمي وتحصيله».

الاستاذ حامد الخفاف:

«سيدي أبا جواد:

يا كنز التراث، وجبل العلم

يا آية التواضع والبساطة

أيها الترابي العظيم، أيها الأب الكريم

بماذا أرتيك وأنى لي؟

هل أستطيع أن أحدق في عيني

الشمس، فلا أطأطأ رأسي؟؟

افتتاح مستشفى مرجان في الحلة

بقلم المهندس الاستشاري: تحسين عمارة



حديث الصورة

يوم ٢٣ آذار عام ١٩٥٧ والذي حضره الملك فيصل الثاني ورئيس الوزراء وعدد كبير من الوزراء والعديد من المدعوين من مختلف مناطق العراق وقد بلغ عددهم أكثر من خمسة آلاف مدعو، ألقى وزير الصحة عبد الأمير علاوي كلمته ثم ألقى الشاعر عبد المنعم الفرطوسي عضو الرابطة الأدبية في النجف قصيدة مطلعها:

أهرام بابل طاوي الأهراما

فالمجد ما بيني الحياة عظاما

وقليل مرجان لمغزى يقتني

وفوق في أصدافه أكواما

وأعقبه عميد الرابطة الأدبية الشيخ محمد علي اليعقوبي بقصيدة عصماء:

حييت حفلا به تبدو المسرات

وفي الوجوه من البشرى علامات

ترى الرجال نشاوى فيه من مرح

وليس ثمة أفداح وراحات

ثم ألقى عبد الوهاب مرجان رئيس مجلس النواب يومئذ فارتجل كلمة موجزة، ثم تفضل الملك والوصي بافتتاح المستشفى.

وقد كتبت قصيدة على باب المستشفى من الجهة الأمامية بالكاشي الكربلائي وهي من نظم الشيخ محمد علي اليعقوبي ومنها البيت الأخير الذي فيه يؤرخ عام الشروع بإنشاء عمارته:

يمضي الزمان وبابل تفنى وإذا

تاريخه (أثر ببابل خالد)... ١٣٧٣هـ

وبعد ١٤ تموز ١٩٥٨م رفعت الدولة اسم آل مرجان من علي واجهة المستشفى ووضعوا مكانها اسم (مستشفى الشعب). ولما وصل الخبر إلى عبد الكريم قاسم رفض هذا التصرف وأمر بارجاع اسم آل مرجان على واجهة المستشفى إكراماً لهم، وبقي مستشفى مرجان للأمراض الصدرية عامراً إلى يومنا هذا.

ويظهر في الصورة المتبرع الحاج عبد الرزاق مرجان (١٨٨٢ - ١٩٧٠) الذي ولد في الناصرية وانتقل إلى الحلة بعد وفاة والده ودرس في كتابتها، وله أعمال خيرية في سوريا والعراق وهو والد عبد الوهاب مرجان السياسي ورئيس الوزراء العراقي المعروف.

يروى الباحث عماد عبد الوهاب مرجان أن جده عبد الرزاق قد أصيب بمرض التدرن الخطير وظل طريح الفراش أكثر من سنة، ثم سافر إلى لبنان وتم شفاؤه بمستشفيات لبنان، ففكر ببناء مستشفى خيرى في لبنان فاختار الموقع في جبل لبنان وبعد ارتفاع البناء لما يقارب المتر اعترض أحد النواب اللبنانيين على اعتبار وجود المستشفى سيؤثر على السياحة والإصطياف في ذلك المكان.

أقام دعوى على الحكومة اللبنانية مطالباً تعويضه عن الأضرار التي لحقت به، وكسب الدعوى، وشاءت الأقدار أن يبيع تلك الأرض بعد عدة أعوام بأربعة أضعاف سعرها.

قرر أن يكون بناء هذا المستشفى في الحلة بلدته التي أحبها وعلى الضفة الشرقية لنهر الفرات بين اطلال بابل القديمة ومدينة الحلة، ويحيط بمساحتها باسقات النخيل ويانعات الأشجار ليكون مصحاً للمصابين بالأمراض الصدرية.

تبلغ المساحة الكلية للمستشفى ٢٥ ألف متر مربع ومساحة بناية المستشفى ٦٠٠٠ متر، وهو مؤلف من طابقين متماثلين في التصميم وتحتوي البناية على اثنتي عشرة ردهة للرجال والنساء والأطفال في الطابقين العلوي والسفلي، ومجموع ما فيها مائة وستون سريراً، وقاعات للعمليات ومكاتب للإدارة ودار للأطباء وآخر للمرضين وقد بلغت كلفة انشائه ١٢٠ ألف دينار وهو مبلغ كبير في تلك الأيام.

أما الأفتتاح الرسمي للمستشفى فكان

الصورة هي بمناسبة افتتاح مستشفى مرجان أو الافتتاح الروحي من قبل المرجع الأعلى السيد محسن الحكيم قدس سره وذلك يوم ١٥ آذار ١٩٥٧، ويظهر في الصورة مجموعة من علماء ووجهاء مدينة الحلة، وكان سماحته قد وضع حجر الأساس عام ١٩٥٣.



رائد حرب العصابات

بقلم: باسم الساعدي



حرب العصابات من أساليب القتال الشائعة والنافعة لاستنزاف الخصم وإتاعابه، وهي أيضاً أسلوب ناجح حين يكون العدو منظماً ولديه قوة كبيرة من العتاد والعدد، وقد استخدمها العرب منذ عصر الجاهلية في غزواتهم القبلية وغاراتهم على المراعي وقطع طرق القوافل، حيث تهاجم قوة صغيرة فتقتل وتنهب من ثم تفر لمأمنها، ومن أجاد هذه الحرب في بداية العصر الإسلامي قبيلة بكر بن وائل وتحديدًا المثني بن حارثة الشيباني ورفيق سلاحه الذي اختلفوا في اسمه فبعض المؤرخين يقول: سويد بن قطبة العجلي، وآخر يقول: قطبة بن قتادة الذهلي، وهو السدوسي حوصلة أو (الخويصلة) صحابي ينتسب إلى ثعلبة بن سدوس بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة، واما سويد فهو ابن قطبة بن قتادة بن جرير بن بشار بن ثعلبة بن سدوس، ولعلهما شخص واحد اختلف الرواة في ضبط اسميهما، ونحن ليس في مقام تحقيق الاسم، بل توثيق الفعال، وأما المثني فهو أحد كبار بني شيبان وصاحب حربهم كما صرح بذلك أحد أسيادهم هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود الشيباني حيث قال لرسول الله الأكرم (ص) عندما عرض نفسه الشريفة ودعوته المباركة عليه في موسم الحج وهو يريد أن يشركه في الكلام: «وهذا المثني بن حارثة وهو شيخنا وكبيرنا وصاحب حربنا».

آلة الزمن

وجل مضمونة وأمر الله تعالى مفعول، والقول من رسول الله (ص) مقبول، وما لم يورثكموه الله عز وجل اليوم يورثكموه غدا، وإنكم لن تغنموا حتى تغيروا ولن تستشهدوا حتى تقاتلوا، وهذا المثنى بن حارثة قد أتاكم من العراق يدعوكم إلى جهاد عدوكم، فسارعوا رحمكم الله إلى ذلك ولا تتغافلوا عن الجهاد في سبيل الله. قال: فنكس القوم رؤسهم إجلالا وإعظاما لغزو الفرس^(٤)، وذلك لأنهم «أثقل الوجوه على المسلمين وأكرهها إليهم لشدة سلطانهم وشوكتهم وقهرهم الأمم»^(٥)، من ثم خطب بهم المثنى مهونا الفرس لهم، قائلا: «أيها الناس لا يعظمن عليكم هذا الوجه فإننا قد فتحنا ريف فارس وغلبناهم علن خير شقى السواد ولننا منهم واجترأنا عليهم، ولنا إن شاء الله ما بعدها»^(٦)، بل حتى السلطة العليا كانت تهاب

٤- الفتوح ١: ١٣٠.

٥- الكامل في التاريخ ٢: ٤٣٢.

٦- الكامل في التاريخ ٢: ٤٣٣.

قيس بن عاصم المنقري: «هذا رجل غير خامل الذكر، ولا مجهول الحسب ولا بقليل العدد والمدد، هذا المثنى بن حارثة الشيباني»^(٣).

هيبة الفرس

كان العرب يهابون الفرس ويتحاشون إغضابهم، ومما يشهد على تلکم الهيبة هو عدم إجابة العرب لنداء القتال فقد جاء في بعض مصادر التاريخ تخاذلهم بعد أن دعاهم عمر بن الخطاب ثلاثة أيام أن يتجهوا إلى قتال أهل فارس ولم ينفع معهم ذكر الغنائم حيث قال لهم عمر: «أيها الناس إن الله عز وجل وعد نبيه محمدا (ص) أن يفتح عليه فارس والروم! والله لا يخلف وعده ولا يخذل جنده، فسارعوا رحمكم الله إلى جهاد أعدائكم من الفرس، فإنكم بالحجاز في غير دار مقام وقد وعدكم الله عز وجل كنوز كسرى وقيصر، والمواعيد من الله عز

٣- الفتوح ١: ٧١.

بداية الحرب

بدأت حرب المحارس - جمع محرس وهو مكان يتخذ للحراسة قريب مما يسمى في عصرنا بمخافر الحدود - بعد انكسار هيبة الفرس الساسانيين في معركة ذي قار، واضطراب أمرهم بموت ملكهم كسرى وقيام الفتن في داخل العائلة المالكة^(١)، فلما وصل الملك إلى يوران بنت كسرى بن هرمز، فشاع أنه لا ملك لأرض فارس، وإنما يلوذون بباب امرأة - ولم تكن هي الملكة، بل وصية على العرش - بدأ المثنى بشن غاراته^(٢)، في ناحية الكوفة وسواها وجيشه أبناء قبيلته واستمر على ذلك حولا كاملا، ومما يروى في هذا الصدد أن أخبار غاراته وصلت إلى المدينة المنورة وسأل عنه أبو بكر قائلا: «ويحكم من هذا الذي تأتينا أخباره ووقائع قبل معرفة خبره؟!»، فأجابه

١- تاريخ الطبري ٢: ٥٧٣.

٢- الأخبار الطوال: ١١١، وقراءة جديدة للفتوح

الإسلامية ١: ١٣٢.





طمعهم بالغنيمة

لم يكن جميع العرب يسعون إلى طلب مرضاة الله تعالى والارتقاء في درجات الجنة في قتالهم أيام الفتح، بل لطلب متاع الدنيا رغبة كبيرة عندهم، حيث كانوا يريدون غزو الشام لما فيه من غنائم وحسان ويتخاذلون عن بلاد فارس خوفاً من الموت، غير أن الغنائم التي وعدتهم بها السلطة وإقطاع الأراضي جعلهم يسيرون إلى فارس حتى أن ثمن جرير وقومه ربع ما غلبوا عليه وقال آخرون الثلث بعد الخمس^(١٠)، وبعد أن وصلت أخبار النصر في بعض المعارك إلى المدينة أجمع الناس على الرسول يسألونه الخير، «فقال: إن المسلمين يهيلون بها الذهب والفضة هيلاً، فرغب الناس في الخروج، حتى كثروا بها، وقوي أمرهم»^(١١).

١٠- فتوح البلدان ٢: ٣١٠.

١١- الأخبار الطوال ١١٧.

وفاته قد كان ولائي، ولو علم أي لا أقوم مقامه ما فعل، فرأيك أبا عمرو فيما كتبت إليك، والسلام»، «فكتب إليه جرير أما بعد فقد ورد كتابك علي فقرأته وفهمتته، فأما ما ذكرت أنك الذي قدمت المهاجرين والأنصار إلى حرب العدو، فصدقت وليتك لم تفعل، وأما قولك: إن المهاجرين والأنصار لحقوا ببلدهم، فإنه لما قتل أميرهم لحقوا بأمر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأما ما ذكرت أنك أقمتم في نحر العدو فإن أقمتم في بلدك وبلدك أحب إليك من غيره، وأما ما سألتني من المصير إليك فإن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لم يأمرني بذلك، فكأن أنت أميراً على قومي وأنا أمير على قومي، والسلام»^(٩).

٩- الفتوح ١: ١٢٧.

قتال الفرس حيث تجد عمر يترك القتال ولا يذكر فارس بعد واقعة الجسر مدة سنة^(٧)، بل ويأمر بالانسحاب من أرض المعركة^(٨) ومما يؤكدهم من فارس وندمهم على القتال ما جاء في رد جرير بن عبد الله - القائد الذي أرسلته القيادة العليا من المدينة المنورة - على المثني بعد أن كتب له: «أما بعد يا جرير فإننا نحن الذين قدمنا المهاجرين والأنصار من بلدهم، وأقمنا نحن في نحر العدو نكابدهم ليلاً ونهاراً، وإنما أنت مدد لنا فما انتظارك - رحمك الله - لا تصير إلينا؟ فصر إلينا وكنزنا بأصحابك، فإن زعمت أنك رجل من أصحاب رسول الله^(ص) لا يلي عليك إلا من كان مثلك فإن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولى أبا عبيد بن مسعود الثقفي على المهاجرين والأنصار، فلما حضرته

٧- فتوح البلدان ٢: ٣١٠.

٨- البداية والنهاية ٧: ٣٧.

والمدد تبع له، لكنه لم يرتب أي أثر على ذلك وأطاع الأمر وشن غاراته تحت أمرة خالد^(١٦) التي لم تكن إلا لتوقيع المعاهدات وإنما حقيقة القتال كان على عاتق المثني وصحبه^(١٧)، من ثم أمر أبو بكر خالد أن يذهب إلى الشام، فذهب وخلف المثني عمرو بن حزم الأنصاري فاستمروا «يتطرفان أرض السواد ويغيران فيها، حتى توفي أبو بكر»^(١٨)، فقد ذهب المثني إلى المدينة يستمد الجيش ووجد أبا بكر قد مات فندب عمر الناس أيام البيعة فلم يستجب له أحد إلا بعد أن بين لهم المثني أنه كسر شوكة وهيبة فارس كما قدمنا الخبر، فصار القائد أبو عبيد بن مسعود الثقفي -أبو المختار الثقفي المطالب بئثار الإمام الحسين صلوات الله عليه- والمثني تابع له، وقد رتب أبو عبيد الجيش كتاب لشن الغارات على الفرس «ووجه أبو عبيد المثني إلى زندورد فوجدهم قد نقضوا، فحاربهم، فظفر وسبى. ووجه عروة بن زيد الخيل الطائي إلى الزوابي فصالح دهقانها»^(١٩).

يوم الجسر

بعد هزيمة الفرس أمام الغارات المتتالية غضب كسرى وأرسل لهم ذا الحجاب وكان قائداً شجاعاً، ومعه جيش جرار معه الفيلة، والتقى الجمعان يوم السبت في آخر شهر رمضان سنة ثلاث عشرة^(٢٠)، وسميت تلكم المعركة بأسماء منها وقعة القرقس، وقس الناظف، المروحة، الجسر^(٢١)، وكل

١٦- الأخبار الطوال: ١١٢.

١٧- قراءة جديدة للفتوح الإسلامية ١: ١٣٤.

١٨- الأخبار الطوال: ١١٢.

١٩- فتوح البلدان ٢: ٣٠٧.

٢٠- فتوح البلدان ٢: ٣٠٩.

٢١- تاريخ الطبري ٢: ٦٣٩.

يبقى لغز موت المثني محيراً وكذلك إرسال أرملة لسعد بن الوقاص

دبت بين الفرس والعرب فجعل المثني يغير على نواحي الكوفة ويؤدي الفرس غاية الأذى وهو يومئذ متمسك بدين الإسلام^(١٣)، نعم إن سنة تسع للهجرة الشريفة وهي نفس السنة التي وفد فيه على الرسول الأكرم^(ص) في المدينة تصلح أن تكون تاريخاً رسمياً لبداية الغارات التي كثرت حتى وصل خبرها إلى المدينة المنورة وأثارت أعجاب أبي بكر وسأل عنه كما قدمنا، من ثم أرسل له أبو بكر خلعة ولواء وأمره على قومه وأقر قتاله للفرس، واستمر بالغارات مدة سنة أو قريباً منها ثم بعث إلى ابن عمه سويد بن قطبة فوجهه إلى محاربة أهل أبله، وهي بلدة تقع قريباً مما يعرف اليوم بالبصرة^(١٤)، وكانت تسمى الخريبة؛ لأنها بنيت «إلى جانب مدينة عتبية من مدن الفرس كانت تسمى وهشتاباذ أردشير فخر بها المثني بن حارثة الشيباني بشن الغارات عليها، فلما قدمت العرب البصرة سموها الخريبة»^(١٥)، غير أن المثني لم يستمر وحده وأراد المدد من المدينة المنورة فبعث على أبي بكر يستمده الجند فأمده بخالد بن الوليد، وامره أن يكون تابعا لخالد ولم يرتض المثني حيث كان ظنه بأنه القائد

١٣- الفتوح ١: ٧١.

١٤- الفتوح ١: ٧١.

١٥- معجم البلدان ٢: ٣٦٣.

ومن لطيف ما ينقل في أخبار حروب العراق أن جيش عتبة بن غزوان وجد زميلين في أحدهما تمر وفي الآخر رز بقشرته فقال لهم عتبة: «هذا سم أعدك لكم العدو، يعني الأرز، فلا تقربناه، فأخرجنا التمر وجعلنا نأكل منه، فإننا لذلك إذا بفرس قد قطع قياده وأتى ذلك الأرز يأكل منه، فلقد رأينا أن نسعى بشفارنا نريد ذبحه قبل أن يموت، فقال صاحبه: أمسكوا عنه، أحرصه الليلة فإن أحسست بموته ذبحته. فلما أصبحنا إذا الفرس يروث لا بأس عليه، فقالت أختي: يا أخي إني سمعت أبي يقول: إن السم لا يضر إذا نضح، فأخذت من الأرز توقد تحته ثم نادى: ألا انه يتفصى من حبيبة حمراء، ثم قالت: قد جعلت تكون بيضاء، فما زالت تطبخه حتى أتماط قشره فألقيناه في الجفنة، فقال عتبة: اذكروا اسم الله عليه واكلوه، فأكلوا منه فإذا هو طيب، قال: فجعلنا بعد نميط عنه قشره ونطبخه»^(١٢).

بعض الغارات

بدأ المثني غاراته على جيش الامبراطورية الفارسية، متخذاً أسلوب الكر والفر في غاراته فيها جم حاميات عدوه وأسواقهم من ثم ينسحب إلى عمق الصحراء حيث لا يستطيع الجيش النظامي الذي لم يعتد طبيعة الصحراء ولا دروبها، وهذا الأسلوب تمسك به المثني إلى آخر حياته، وقد أشار على أبي عبيدة في معركة الجسر أن يتخذه كما سيتين لاحقاً، ولم أجد من يحدد بداية غارات المثني بتاريخ دقيق، وقد قال ابن أعثم: إن البغضاء والشحناء

١٢- معجم البلدان ١: ٤٣١.

الأسماء هي لبقاع كانت تحيط بمكان الواقعة، والجسر هو الذي تسبب بهزيمة المسلمين، حيث إن ذا الحجاب أرسل إلى أبي عبيد: إما أن تعبر إلينا، وإما أن نعبر إليك، فأصر أبو عبيد على العبور له وعقدوا له الجسر أو اصلحوه^(٢٢)، وقد خالف بذلك نصيحة أهل الرأي من جيشه حيث كان رأي المثني^(٢٣) أن لا يعبروا لهم قائلًا: «أيها الأمير لا تقطع هذه اللجة، فتجعل نفسك ومن معك غرضاً لأهل فارس، فقال له أبو عبيد: جبت يا أبا بكر، وعبر إليهم بمن معه من الناس»^(٢٤)، وكان سلاح الفرس الفتاك هو الفيلة حيث كانت تخيف الخيل، فترجل لها أبو عبيد مع بعض جنده وعرفوا أن مقتلها خرطومها، غير أن شجاعتهم لم تغلب قوة الفيلة والكثرة فقتل أبو عبيد وهو أول القتلى «فأخذ الراية أخوه الحكم، فقتل، ثم أخذها قيس بن حبيب أخو أبي محجن، فقتل، وقتل سليط بن قيس الأنصاري في نفر من الأنصار كانوا معه، فأخذ المثني الراية، وانهزم المسلمون، فقال المثني لعروة بن زيد الخيل الطائي: انطلق إلى الجسر، فقف عليه، وحل بين العجم وبينه، وجعل المثني يقاتل من وراء الناس، ويحميهم حتى عبروا»^(٢٥)، وانسحب المسلمون حتى الثعلبية وهو مكان على طريق مكة، من ثم قدم جرير بعد أن اعطى ثمن سيفه ورجع المثني ومن معه إلى غاراتهم حتى قدم مهران بن مهروية الهمداني.

٢٢- تاريخ خليفة بن ابيات: ٨٣.

٢٣- في فتوح البلدان ٢: ٣٠٨. ان المعارض هو سليط بن قيس.

٢٤- الأخبار الطوال: ١١٣.

٢٥- الأخبار الطوال: ١١٣.

واقعة البويب

البويب نهر في الكوفة^(٢٦)، سيمت المعركة باسمه وكان قائد الجيش المثني، وقد ثبت الفرس للعرب حتى كشفوهم فنادى المثني بهم وهو ينتف بلحيته: «أيها الناس، إلي، إلي، أنا المثني» فعاد إليه المنهزمون فحمل بهم وكان معه أخوه مسعود فقتل، «فنادى المثني: يا معشر المسلمين، هكذا مصرع خياركم، ارفعوا راياتكم، وحض عدي بن حاتم أهل الميسرة، وحرض جرير أهل القلب، وذمهم، وقال لهم: يا معشر بجيلة، لا يكونن أحد أسرع إلى هذا العدو منكم، فإن لكم في هذه البلاد - إن فتحها الله عليكم - حظوة ليست لأحد من العرب، فقاتلوهم التماس إحدى الحسينين، فتداعى المسلمون، وتحاضوا، وثاب من كان انهزم، ووقف الناس تحت راياتهم، ثم زحفوا، فحمل المسلمون على العجم حملة صدقوا الله فيها، وياشر مهران الحرب بنفسه، وقاتل قتالاً شديداً، وكان من إبطال العجم، فقتل مهران، وذكروا أن المثني قتله، فانهزمت العجم لما رأوا مهران صريعاً»، «فقال عروة بن زيد الخيل في ذلك:

هاجت لعروة دار الحلي أحزانا

واستبدلت بعد عبد القيس همدانا

وقد أرانا بها، والشمل مجتمع

إذ بالنخيلة قتلى جند مهرانا

أيام سار المثني بالجنود لهم

فقتل القوم من رجل وركبانا

سما لأجناد مهران وشيعته

حتى أبادهم مثني ووحداننا

ما إن رأينا أميراً بالعراق مضى

مثل المثني الذي من آل شيبانا

٢٦- البويب: بلفظ تصغير الباب، نهر كان بالعراق موضع الكوفة، تاريخ الكوفة: ١٨٢.

إن المثني الأمير القرم لا كذب

في الحرب أشجع من ليث بخفانا»^(٢٧).

وبعد مقتل مهران انكسر الفرس واشتدت الغارات عليهم ما بين سورا^(٢٨)، وكسكر^(٢٩)، والصرابة^(٣٠) إلى الفلاليج^(٣١)، والأستانات^(٣٢).

واقعة بغداد

من ثم أخبر بعض أهل الحيرة المثني بسوق يعقد في بغداد يجتمع به أهل فارس في يوم معين من كل سنة، فنهذ لهم عن طريق الأنبار، فتحصن منه صاحبها، وبعد أن عرفه نزل له من ثم اقنعه المثني وبين له أن يريد المدائن لا السوق وقال له: «إني أريد أن أغير فابعث معي الأدلاء حتى أغير منها على المدائن، قال: أنا أجيء معك، قال: لا، ولكن ابعث معي من هو أدل منك، فبعث معهم الأدلاء حتى إذا كانوا بالمنصف، قال لهم المثني: كم بيننا وبين هذه القرية؟ قالوا: أربعة فراسخ، فقال لأصحابه: من ينتدب للحرس؟ فانتدب له قوم، فقال: اذكروا حرسكم ونزل، فلما كان في آخر الليل أسرى إليهم وصحبهم وهم في أسواقهم فوضع فيهم السيف، فقتل وأخذ ما شاء، ثم قال: يا أيها الناس لا تأخذوا إلا الذهب والفضة ولا تأخذوا من المتاع إلا ما يقدر الرجل أن يحمله على دابته، وهرب أهل السوق، ومالاً المسلمون أيديهم من الصفراء والبيضاء، ثم سار

٢٧- الأخبار الطوال: ١١٥.

٢٨- وهي مدينة سريانية تقع قرب الحلة، معجم البلدان ٣: ٢٧٨.

٢٩- وهي قرية من مدينة الكوت الحالية معجم البلدان ٤: ٤٦١.

٣٠- نهر في بغداد اليوم أو قربها، معجم البلدان ٣: ٣٩٩.

٣١- هي ما تسمى اليوم بالفلوجة، معجم البلدان ٤: ٢٧٠.

٣٢- منطقة غرب بغداد ومن ضمنها الأنبار، معجم البلدان ١: ١٧٤.

٣٣- الأخبار الطوال: ١١٥.

آلة الزمن

أغيرة»^(٣٩)، وأيضاً عندما سمع عمر بفتوحات سويد بن قطبة في ما يسمى اليوم بالبصرة «رأى أن يوليها رجلاً من قبله، فولاهَا عتبة بن غزوان»^(٤٠).

موت المثنى

في معركة الجسر جرح المثنى، وقد ذكر المؤرخون أن موته كان بسبب جرحه، وقد أوصى أخاه أن يقصد سعد بن أبي وقاص ويحمل معه زوجته سلمى، بيد أن سبب موته غير مقنع لأنه قاد جملة من المعارك بعد الجسر وباشتر القتال بنفسه فهل لإعاقه جرح يوم الجسر عن مناجزة الأبطال، بل لم نجد في ما راجعنا من المصادر من يذكر أن كان يشكو من ألم الجرح الذي قتله كما يزعمون، وأيضاً ما الوجه من حمل زوجته إلى سعد؟!، فهل كانت هي من القيادة المجريين أو من أصحاب سر المثنى ولديها ما تشور به أو تسره لسعد؟!، المتأمل يجد الإجابة، وهناك تساؤلات وإجابات تجدهن في طيات ما كتب عن المثنى وعن فتوحاته غير الذي أشرنا له هنا^(٤١).

٣٩- فتح البلدان ٢: ٣١٦.

٤٠- معجم البلدان ١: ٤٣١.

٤١- راجع مثلاً قراءة جديدة لفتوحات الإسلامية ٢: ٢٤٢.

الخطاب كان همه عزل المثنى من العراق قبل أن يتولى الخلافة فقد قال: «أما والله لئن صير الله هذا الأمر إلي لأعزلن المثنى بن حارثة عن العراق وخالد بن الوليد عن الشام حتى يعلمنا إنما نصر الله دينه ليس إياهما ما نصر»^(٣٧)، وقد مر بنا كيف جعله تابعاً لأبي عبيد، وأيضاً عندما رفض تسلط جرير بن عبد الله البجلي وكتب إلى عمر رده: «إني لم أكن لاستعملك على رجل من أصحاب محمد^(ص) وسلم يعني جريراً»^(٣٨)، وقد تناسى عمر أن المثنى ممن رفع شعار (يا محمد يا محمد) وأرسل خمس الغنيمة إلى النبي الأعظم^(ص) في زمن لم يعرف به جرير وغيره فقه الغنائم، من ثم سلط عليه سعد بن أبي وقاص الذي لم يكتف بأخذ الإمارة من المثنى حتى أخذ زوجته بعد موته، تلك المرأة التي ما نسيت بطولات المثنى بن حارثة الشيباني رغم أنها تزوجت بعد موته بأسباب غامضة، فترها تدب باسمه بعد رأيتها جبن زوجها الجديد: «وا مثنياه ولا مثنى للخيل! فلطمها. فقالت: يا سعد!

٣٧- تاريخ مدينة دمشق ١٦: ٢٦١.

٣٨- تاريخ الطبري ٢: ٦٥٤.

حتى وافى الأنبار»^(٣٤)، وقد روى أن سوقاً آخر في الخنافس أيضاً قصده المثنى وانتصر به وفيها قال:

«صبحنا بالخنافس جمع بكر

وحيا من قضاة غير ميل

بفتيان الوغى من كل حي

تباري في الحوادث كل جيل

نسفنا سوقهم، والخيل رود

من التطواف والشرب البخيل»^(٣٥).

هذه أهم الغارات التي أردت ذكرها

مراعاة للاختصار.

مصادرة الجهود

قد حقق القادة في ما يسمى بالعراق انتصارات عظيمة بيد أن القيادة العليا في المدينة المنورة لم يرق لها الأمر؛ لأن القوم ليس منهم ولا ولائهم لهم، فأرادوا الفضل لغيرهم وقد فعلت - اعني القيادة - فبدل التشجيع تجد أن أبا بكر يبعث بخالد لقيادة العراقيين كما مر علينا ولم يكن لخالد دور كما هو للمثنى واخوته^(٣٦)، وأيضاً عمر بن

٣٤- البلدان: ٢٨٠.

٣٥- معجم البلدان ٢: ٣٩١.

٣٦- قراءة جديدة لفتوحات الإسلامية ١: ١٣٤.



أعمال

موباسان

بقلم: عدنان الياسري

الكاتب:

ولادته: ولد «موباسان» في أغسطس عام ١٨٥٠م بقصر «ميرو مسنيل» بمنطقة «النورماندي» بفرنسا لأب ينتمي لأسرة أرستقراطية وأم من العامة، لم ينشأ موباسان في وسط جو عائلي مستقر فقد كان والداه على نزاع دائم وكثيراً ما تدب الخلافات بينهما، وهو الأمر الذي انعكس عليه بشكل أو بآخر واثراً كبيراً في نفسيته وهو طفل صغير، وظهر في كتاباته بعد ذلك، فظهرت قصصه واقعية تأخذ موقفاً عدائياً من الناس وتظهر موقفاً متعاطفاً مع الفقراء والمنبوذ من المجتمع وعلى الرغم من المشاكل التي عانت منها أسرته إلا أن «موباسان» كان يستمتع بالطبيعة من حوله المتمثلة في حياة القرية والريف فكان كثيراً ما يركب ليراقب حياة الفلاحين ويتعرف على عاداتهم، كما كان يذهب للبحر ويتابع الصيادين أثناء صيدهم للسمك، وقال في ذلك: «لقد كبرت على شواطئ بحر الشمال الرمادي والبارد».



دراسته: أخذت الأم على عاتقها مهمة تعليم الابن فكانت تدفع به للدراسة ولكن «موباسان» كان يميل لحياة اللهو، فكان يهرب ويذهب للتسكع، ولم تياس الأم فألحقته بالكنيسة، وعندما وصل للثالثة عشر من عمره أرسلته إلى أحد المعاهد الدينية لكي يواصل تعليمه، ولكن ما لبث أن طرد منه نظراً لسوء سلوكه،

أخوها تحقيقه، أطلعت الأم على الأدب القديم والحديث وقرأت لولدها قصص شكسبير، وأخذت ترسل «فلوبير» أحد أدباء ذلك العصر وصديق أخيها الراحل، وكانت من ضمن هذه الرسائل رسالة توصي فيها «فلوبير» على أبنها «موباسان» المحب للأدب، وتعبّر له عن أملها أن يصل أبنها لمكانة أدبية مرموقة في المجتمع.

نشأته: ترعرع موباسان تحت رعاية والدته التي كانت تعشق الأدب كثيراً، وكانت تمنى أن يصبح أبنها أديباً عظيماً مثلما كان أخوها «ألفريد» متذوقاً للأدب والفلسفة والذي لم يمهله القدر حتى يحقق ما تمناه في هذا المجال وتوفي، فوضعت الأم كل أملها في ولدها ليحقق ما لم تستطع هي أو



لقد أولى اهتماما خاصا للمرأة في قصصه وللأم والعائلة والطفل، متوقفا في قصص كثيرة عند مسألة الأبوة. وقد أعار الكاتب في هذه المجموعة القصصية الموت والجنون والأمراض النفسية اهتمامًا بالغًا.

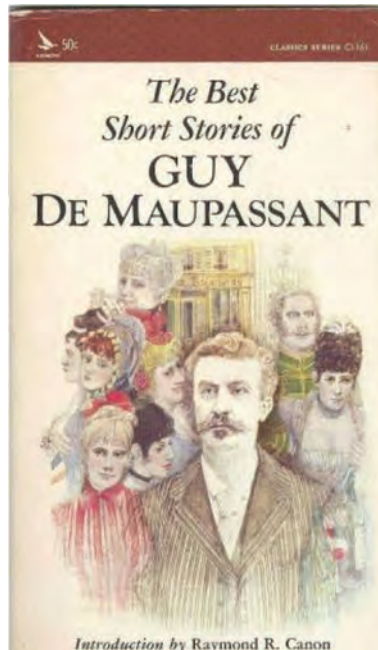
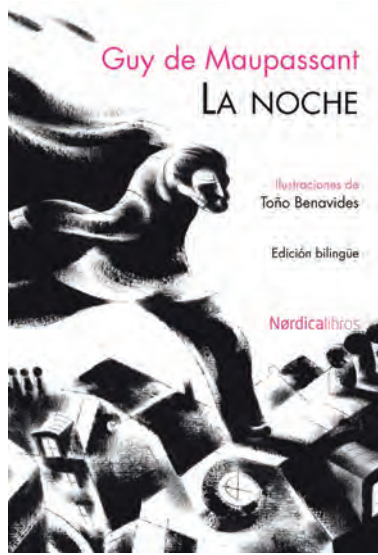
ومن تداعيات ذلك أن موباسان، بعد أن أصيب في آخر سنوات حياته بعدد من الأمراض العصبية، حاول أن ينتحر بمسدس كان قد أفرغه خادمه من الرصاص.

رائد القصة القصيرة:

تميز موباسان وأنفرد من خلال كتابته للقصة القصيرة على الرغم من وجود بعض الكتاب الذين دخلوا إلى هذا المجال لكن جاء أسلوبه في الكتابة مختلفا حيث كان يقوم بالتأمل في الأحداث الاجتماعية العادية فيعمل على تفسير أو وصف مواقف بها، فأصبح موباسان بعد ذلك أشهر من كتب القصة القصيرة على مستوى العالم ككل. ومما قاله واصفا القصة القصيرة «إن هناك لحظات عابرة منفصلة في الحياة، لا يصلح لها إلا القصة القصيرة لأنها عندما تصور حدثا معيناً لا يهتم الكاتب بما قبله أو بما بعده».

أعماله:

أعمال موباسان كثيرة فالقصص وصلت إلى ٢٥ قصة والروايات إلى ٦، ناهيك عن كتب الرحلات والأشعار وبعضها ترجم إلى العربية نذكر - رعاية للاختصار - هنا بعضاً منها:

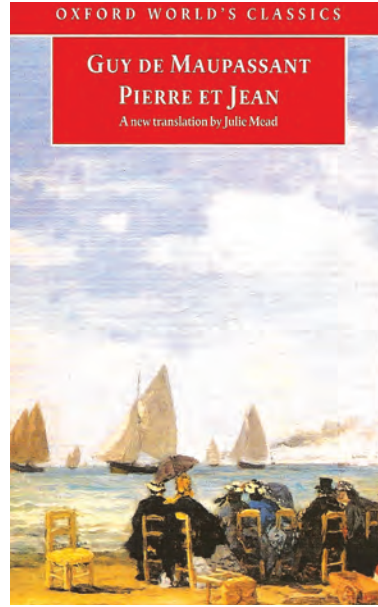
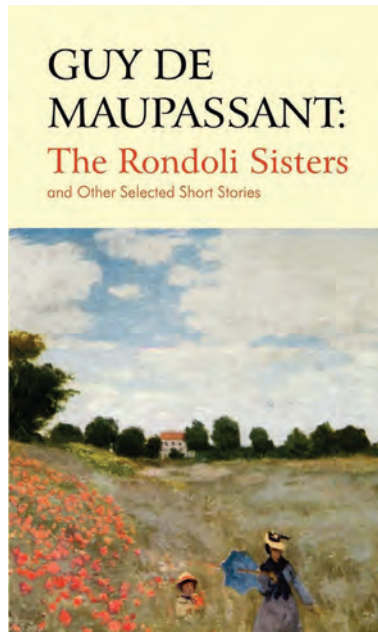


وصف الأعمال:

هي مجموعة روايات إضافة إلى مجموعات من القصص القصيرة التي تروي العنف اليومي بأسلوب يراوح ما بين الواقع والخيال للكاتب والأديب الفرنسي «غي دو موباسان» وهو أحد آباء القصة القصيرة الحديثة، تميزت قصص موباسان بأنها ارتبطت بالحياة الاجتماعية اليومية وبحياة الكاتب نفسه، ودائماً كان ما يذكر المنطقة التي ولد فيها وهي النورماندي بسهولة وبحرها ومدنها وسكانها الذين ينتمون إلى الطبقتين الشعبية والبرجوازية، لقد توقف «موباسان» طويلاً في قصصه عند صغار الموظفين وبسطاء الطبقات الشعبية، وما عرفته المدينة من أحداث سياسية، ولاسيما الاحتلال الألماني على يد «بسمارك» وثورة الكومونة،

قراءة في كتاب

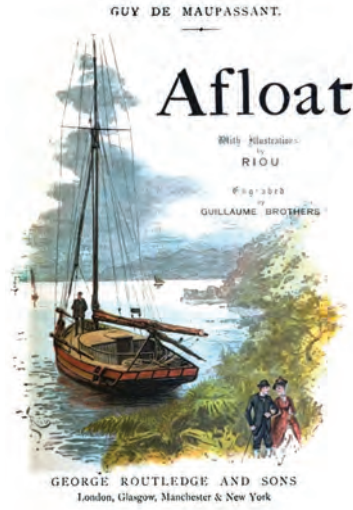
أن تترك له قرشاً واحداً. احتضنت الأنسة «سورس» المولود وعيّنت له مرضعة وربته وأرسلته إلى مدرسة داخلية ومن ثم استعادته عندما بلغ من العمر أربعة عشر عاماً حتى يملأ عليها بيتها الفسارغ، ولتجد فيه من يحبها ويرعاها ويهون عليها شيخوختها. كانت تسكن في منزل خاص في الريف على بعد أربعة فراسخ من مدينة (رين) وتعيش الآن بدون خادمة. لقد تزايدت النفقات إلى أكثر من الضعف منذ قدوم هذا اليتيم ولم يعد دخل شهري يبلغ ثلاثة آلاف فرنك يكفي لإعالة ثلاثة أشخاص كانت تقوم بأعمال التنظيف والطبخ بنفسها. وكانت ترسل الفتى الذي كان لا يزال يهتم بحراثة الحديقة للعمولات. لقد كان لطيفاً، خجولاً، هادئاً ومداعباً، كانت تحس بسعادة غامرة، سعادة جديدة عندما يقبلها دون أن يكون مدعوراً أو مصدوماً من قباحتها كان يدعوها خالتي وهي بدورها كانت تعامله معاملة الأم لابنها. في المساء، كانا يجلسان كليهما في زاوية من النار وكانت تحضر له الحلويات، تدفئ النبيذ وتحمص شرحات الخبز وهكذا تجهز عشاء خفيفاً وساحراً قبل الخلود إلى النوم. غالباً ما تحمله على ركبتيها وتمطره بقبلايتها هامسة له بكلمات حنونة للغاية، وتناديه «يا زهرتي الصغيرة، يا طفلي الجميل، يا ملاكي المعبود، يا جوهرتي المقدسة» وهو بدوره يستسلم بلطف يخبئ رأسه على كتف العانس. بالرغم من أنه بلغ الآن تقريباً الخمس عشرة سنة إلا أنه بقي هزياً صغيراً وله هيئة المريض، أحياناً كانت الأنسة «سورس» تصطحبه معها إلى المدينة



- كرة الشحم
- زوجتي
- حياة امرأة
- الأنسة فيفي
- عذراء باريس
- الخوف
- ليلة الميلاد
- رحلة إلى الجزائر
- الراقصان والعقد
- من تونس إلى القيروان
- سيرة حياة
- الراهب وسيده القصر
- العقد المجنونة
- الوصية اليتيم
- بيروجان
- عقد اللؤلؤ
- في ضوء القمر
- قطعة وتر صغيره

اقتباس من قصة اليتيم:

منذ زمن بعيد وفي ظروف تعيسة للغاية تبنت الأنسة «سورس» صبياً. كانت تبلغ من العمر آنذاك ستة وثلاثين عاماً. (كانت صغيرة عندما تزحقت من على ركبتي مريبتها في المدفأة فاحترق وجهها بأكمله ومنذ ذلك الحين غدت مريعة للناظر) ودفعها تشوهاها إلى عدم الزواج أبداً. لأنها لم تكن تريد أن تتزوج طمعاً بأموالها. كانت لديها جارة ترملت وهي حامل وماتت بعدها وهي تضع مولودها دون



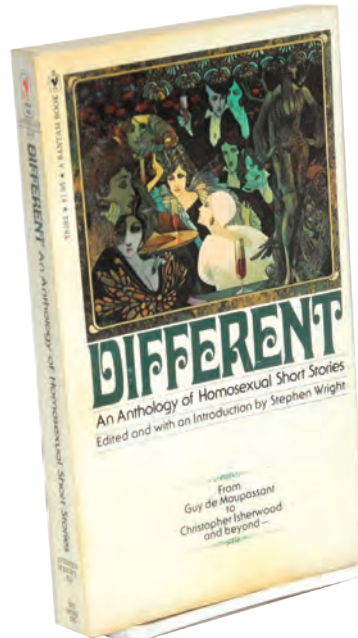
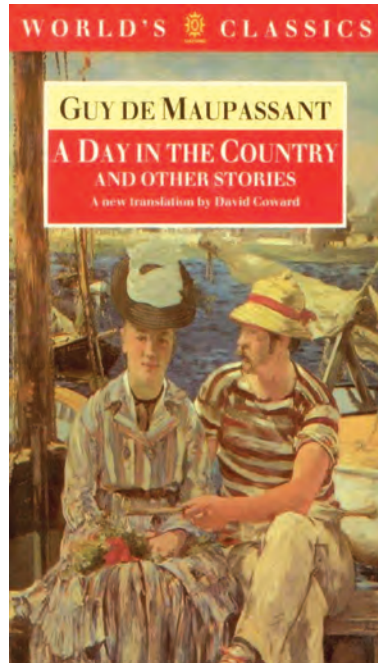
وبعد عدة أيام كان يتضرع إليها مجدداً ولكنها بدت صلبة صارمة ولم تعد تنقاد إليه بسهولة...».

قيل عنه: قال عنه الكاتب الكبير «إميل زولا» والذي شهد وفاته: «لقد تقبل القراء كل ما كتب إذ أشبع كل الطاقات الفكرية، والأحاسيس الإنسانية، وتجسدت أمامنا الموهبة التي لم تتخل أبداً عن أقل قدر من سموها، ومع ذلك كانت تستحوذ على إعجاب وتعاطف جمهور القراء على الفور».

كتبت الكاتبة الإنجليزية

«مارلو جونستون» سيرة حياة «موباسان»، وقيل كتبها بأكمل صورة ممكنة منذ ولادته وطفولته في بلدة «باسي»، حيث توفي وهو في الثالثة والأربعين من العمر، لقد بلغ عدد صفحات هذه السيرة ١٣٠٠ صفحة. وكانت المؤلفة قد كرس أبحاثها، كما تشير، منذ سنوات التسعينات من القرن الماضي، للتنقيب في سيرة حياة دو موباسان، وفي مسار حياته.

وتشير أيضاً إلى أن اهتمامها بهذا الكاتب، جاء متأخراً، إذ عادت عندما كانت في الثامنة والأربعين، من عمرها، إلى الدراسة الجامعية، للتعمق في أعمال من تسميهم بـ «الكتّاب الواقعيين»، وتؤكد أن ما دفعها نحو «موباسان» بالتحديد هو بساطة أسلوبه وجلاء الملاحظة لديه وتعاطفه مع الجنس الإنساني.



لرؤية اثنتين من قريباتها، ابنتي عمها متزوجات في الضاحية، وهما عائلتها الوحيدة. إلا أن المرأتين كانتا تحقدان عليها لتبنيها هذا الطفل بسبب الميراث. ومع ذلك كانتا تستقبلانها بحفاوة آملتين أن تحصلا على حصتيهما. الثلث دون شك إذا ما قسمت الورثة. كانت سعيدة وسعيدة جداً لكل ساعة تهتم فيها بطفلها. اشترت له كتباً لتزيين بها عقله. وانكب الولد على القراءة بشغف. وفي المساء لم يعد يجلس على ركبتيها ليقبلها كما في السابق بل كان يجلس على كرسيه الصغير، في زاوية من المدفأة ويفتح كتاباً. والمصباح على طرف الطاولة فوق رأسه يضيء شعره المجعد وجزءاً من جبهته. لم يعد يتحرك ولا يرفع بصره. ولم يكن يقوم بأية حركة. يقرأ، يدخل ويختفي كلياً في مغامرة الكتاب. أما هي فكانت تجلس قبالة تتأمله بنظرة محبة وثابتة، كانت مندهشة من شدة تركيزه، غيورة ومستعدة للبكاء أحياناً. كانت تقول له في بعض الأحيان «سترهق نفسه يا كنزي» آملة أن يرفع رأسه ويأتي فيقبلها ولكن لم يكن حتى ليحبب. لم يكن يسمع أو يفهم، لم يعرف شيئاً غير ما كان يراه في الصفحات. وخلال عامين التهم مجلدات لا تحصى. ومنذ ذلك الحين تغير طبعه. طلب المال لعدة مرات متتالية من الأنسة «سورس» كان يلزمه المزيد دائماً وفي بعض الأحيان تنتهي بالرفض لأنها كانت تتمتع بالنظام والقوة وتعرف كيف تكون عقلانية عندما يستوجب الأمر ذلك. ذات مساء ولشدة التوسلات حصل منها على مبلغ كبير.

صدر حديثاً

النجف الأشرف؛

يطلب من دار البذرة - النجف الأشرف - امتداد
شارع الرسول (ص) باتجاه شارع المدينة - قرب
مدرسة النضال، ٠٧٨٠٢٤٥٠٢٣٠



أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

السؤال:

هل يجوز مسح الرأس باليد اليسرى؟

الجواب:

الاحوط استحباباً أن يكون المسح من الأعلى إلى الأسفل، وأن يكون بباطن الكف، وبنداوة الكف اليمنى.

السؤال:

هل يجوز ضرب رأس السمكة قبل موتها؟

الجواب:

لا يعتبر في حلية السمك - بعد ما أخرج من الماء حيّاً أو أخذ حيّاً بعد إخراجها - أن يموت بنفسه خارج الماء فلو مات السمك بالتقطيع أو بشق البطن أو بالضرب على الرأس حل اكله.

السؤال:

هل يجوز اكل السمك قبل موته؟

الجواب:

الاقوى عدم اعتبار الموت في حلية اكل السمك. ويمكن مراجعة المسألة ٨٣٣ من المنهاج الجزء الثالث.

السؤال:

هل انقطاع الدورة الشهرية عن المرأة موجب لسقوط العدة فيما إذا طلقت أو وهبت المدة؟

الجواب:

انقطاع العدة لوحده ليس كافياً في سقوط العدة، بل لا بد من انضمام العمر وهو بلوغها خمسين سنة قمرية.

السؤال:

نحن نعلم أن أحد شروط الطلاق أن تقع صيغة الطلاق في طهر المرأة الذي لم يواقعها فيه الزوج، فهل هذا الشرط يشمل غير المدخول بها؟

الجواب:

لا يشمل غير المدخول بها.

السؤال:

هل تطهر الأرض أسفل الأحذية وعجلات السيارة والدراجات بالسير عليها؟

الجواب:

الأرض تطهر أسفل الحذاء دون عجلات السيارة والدراجة.

هذه الصفحة مخصصة للإجابة عن
الأسئلة القراء الدينية بشكل عام،
يمكنك إرسال أسئلتكم على:
+ 964 780 779 0073



WhatsApp



Viber



Telegram

E.mail:najafmag@gmail.com

واحة الدين

السؤال:

هل مخالفة الاحتياط الوجوبي أو اللزومي موجبة لخروج المكلف من دائرة العدالة ودخوله في دائرة الفسق؟

الجواب:

مخالفة الاحتياط الوجوبي موجب للحكم بعدم عدالة المكلف، ولكن في نفس الوقت لا يحكم بفسقه؛ ومن ثمرات ذلك أنه وإن كان لا يصح أن يكون إماماً في الجماعة ولا إماماً في الطلاق إلا أنه لا تجوز غيبته، ويجوز إعطاءه من الحق الشرعي إذا كان فقيراً بناءً على عدم اعتبار العدالة في الفقير، نعم على رأي السيد الخوئي (قده)

بفسق المخالف للاحتياط الوجوبي فتجوز غيبته، ولا يصح إعطاءه من الحق الشرعي إذا تجاهر بفسقه، ولا الصلاة خلفه، ولا إشهاده على العقد.

ويمكن مراجعة كتاب بحوث فقهية للسيد محمد رضا السيستاني ص ٤١١.

السؤال:

هل الحيض يبطل الوضوء؟

الجواب:

ليس من نواقض الوضوء، بل الأحداث الكبيرة كالحيض والنفاس ومس الميت ما عدا الجنابة ليس بناقضة للوضوء.

السؤال:

الصبي الذي يتغذى على الحليب المملّب هل حكمه من جهة البول حكم الذي يرضع؟

الجواب:

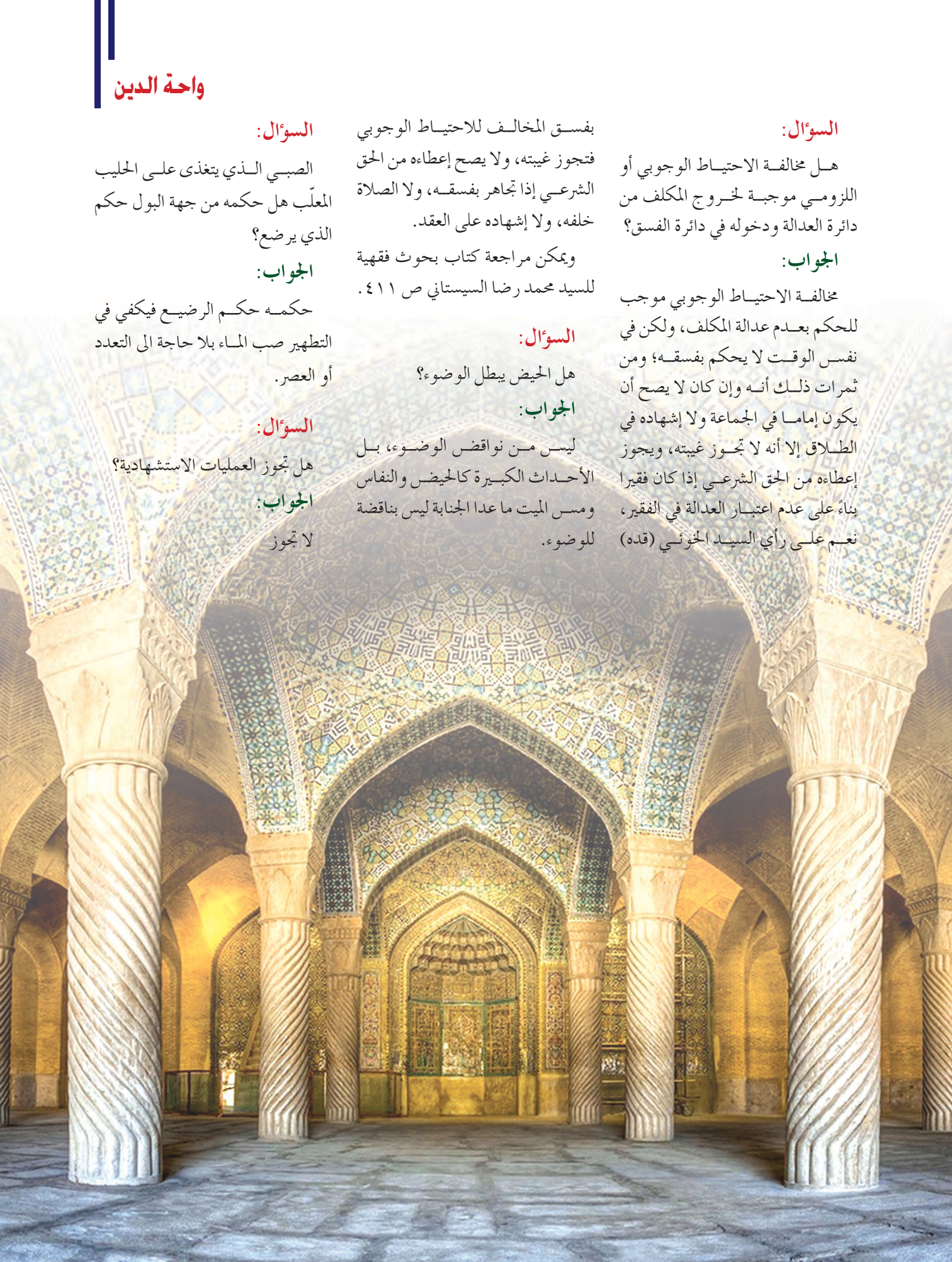
حكمه حكم الرضيع فيكفي في التطهير صب الماء بلا حاجة الى التعدد أو العصر.

السؤال:

هل تجوز العمليات الاستشهادية؟

الجواب:

لا تجوز



ما هو الدين؟

بِقَوْلِهِمْ: خَيْثُ شُيْبِرْ



ترجع كلمة (الدين) في أصلها العربي إلى الفعل (دان)، فدانه ديناً أي جازه وكافاه، أو دان له أي خضع له وأطاعه، أو دان به أي التزم به، فهي تشير لمعنى المجازاة أو الخضوع أو الالتزام، وأما في اللغات ذات الأصل اللاتيني كالإنجليزية فإن (Religion) مثلًا ترجع في أصلها اللاتيني أيضًا إلى معاني الالتزام أو

الدين تلك الظاهرة الفريدة المتميزة التي غطت كل مفاصل تاريخ البشرية، عاشت مع البشر على طول الخط الزمني، بل وكانت هي المحرك السلوكي الأكبر، وما زالت كذلك للأغلبية الساحقة لبني البشر، هذا الامتداد الزمني العميق للدين جعل الكثير من علماء الانثروبولوجيا يدعون بأنه ليس وليد الحضارة البشرية أو لأفكارهم الخاصة، حتى تضاربت الفرضيات التي تنطلق من رؤية مسبقة أن الدين وليد الحضارة، وأصبح المراسي العلمي الواضح من عهد (لانج) أن الحضارة هي وليدة الدين!

واحة الدين

والعبادات التي يكون الغرض منها تلبية حاجات الإنسان الروحية التي لا يمكن تلبيةها بالوسائل المادية المتعارفة.

كعمليات التنظيف والطهارة الصلاة والصيام والزكاة والحج ونحوها في الديانات الابراهيمية، بل والهندوسية أيضا.

الاتجاهات الأربعة للبشر

ويبقى الإنسان السائد والحالة العامة للبشر هو اتباع المذهب الديني: حيث يؤمن بالخالق، ويؤمن بالمعاد والجزاء. في حين يشذ ندرة أغلبهم من الملحدين الذين تركوا الإلحاد واعتنقوا المذهب الربوبي حيث رجعوا إلى الإيمان بالخالق، ولم يوفقوا لإدراك القسم الثاني من الإيمان، وهو أن يؤمن بالمعاد والجزاء، في حين كانت هناك نظرة متطرفة في اعتناق عدم العلم واللا أدرية فهم من لا يؤمن بالخالق، ولا يؤمن بعدمه، ولا يؤمن بالمعاد والجزاء ولا يؤمن بعدمه، وهؤلاء ظنوا أنفسهم بعيدين عن الجزاء ولكن العقل يحكم على أمثال هؤلاء بالتحوط وأخذ الحذر ولزوم الاحتياط بشأن الدين.

وأما المكابرون الذين جحدوها واستيقنتها انفسهم فهم من تبنى المذهب الإلحادي: فهو يؤمن بعدم وجود الخالق، ولا دليل في بين على عدم الوجود بل أقصى ما يدعيه الملحد عدم العلم بوجوده وليس العلم بعدم وجوده، ويؤمن تبعا لذلك بعدم وجود الجزاء.

ويتضح منه أن الديني يؤمن بالركيزتين الأساسيتين؛ العقائد، والفروع التي يترتب عليها الجزاء، بينما يؤمن الربوبي بالركيزة الأولى، وينكر ولا يؤمن بوجود تكليف؛ فلا جزاء تبعا لهذا، وأما اللا أدري فلا يؤمن بكلتا الركيزتين ويتبنى عدم علمه بهما، وأما الملحد فيتخذ موقف الضد من الديني؛ فيكذب النتيجة معاً، ويدعي عدم وجودهما، وليس عدم علمه بوجودهما.

ويسمى مجموع الاتجاهات الثلاثة الأخيرة بالالادينية، لعدم أيمان كل واحد من هذه الاتجاهات بأحد الركيزتين على الأقل.

الجنبان النظرية والعملية في الدين هي التي جعلته يمسك بزمام السلوك البشري

نظري فكري، والآخر عملي سلوكي، كما يظهر من التعريف، وهذا ما ذهب إليه (دور كايم David Emile Du -) (١٨٥٨-١٩١٧م) حيث قسّم الظواهر الدينية إلى قسمين عقائد وعبادات، واعتبر العقائد حالات فكرية تفترض تقسيم الأشياء إلى قسمين: مقدس وغير مقدس.

وهذا كله نظير التقسيم المعهود عند فقهاء المسلمين للدين إلى الأصول والفروع.

الجانب الفكري والنظري من الدين

ويتمثل بمجموعة الاعتقادات الفكرية المستندة إلى العالم الغيبي الروحي، فالدين الإسلامي مثلاً يركز على الأيمان بالله الخالق الواحد الأحد وإرسال الأنبياء والوحي والمعاد، بينما نجد في المسيحية أنه يركز على الإيمان بالرب ويسوع والمعاد، وكذا الحال في اليهودية فنجدته يركز على الإيمان بالخالق وباصطفاء بنى إسرائيل بالنسوة، وكذا باقي الديانات غير الابراهيمية كالهندوسية والوثنية إذ تركز على مبادئ نظرية روحية خاصة بها، وهنا يمكن تقسيم الدين من هذا الجانب إلى دين حق ودين غير موافق للحق، بحسب الأدلة التي يقدمها كل دين لإثبات صحة معتقداته.

الجانب السلوكي العملي من الدين

ويتمثل بمجموعة التعاليم والقوانين التي توضح للإنسان كيفية السلوك الصحيح وتجنب السلوك الخاطيء، وتأمرة ببعض النسك



الارتباط أو الإلهام السماوي كما يظهر لمن يراجع معاجم اللاتينية.

ويمكن تعريف الدين كظاهرة بشرية روحية سلوكية بأنه مجموعة المعتقدات المستندة إلى الإيمان بعالم روحي والتي تتبع منها قوانين تحكم السلوك البشري.

فالدين يتضمن جانبين أساسيين أحدهما

العَتَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ



الطحالب البحرية

Ascophyllum Nodosum

مستخلص طحالب بحرية ١٠٠%

تحتوي على أكثر من ٣٠% مركب طبيعي و٤٥% k2o

محفزات النمو الطبيعي

اوكسينات . جبرلينات . سايتوكايتينات . أحماض أمينية . كاربوهيدرات

عناصر صغرى / مغنيسيوم . كالسيوم . زنك . بورون . حديد . كبريت

نحاس معدل الاستخدام / ١٣ . ٣ ملم لتر ماء رش .

العنوان: كربلاء المقدسة: طريق (كربلاء-نجف)

شركة



الكَفَيْلِ

للاستثمارات العامة

من منتجات مجمع الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة



الفوائد:

- ١- يعمل على زيادة المجموع الجذري.
- ٢- زيادة تحمل النبات للملوحة العالية.
- ٣- تحمل درجات الحرارة المنخفضة والعالية.
- ٤- دعم وتحفيز المناعة المكتسبة الجهازية.
- ٥- يطيل من العمر الانتاجي للمحصول.

07602329937 | 07830061886

www.alkafeelinv.com
istthmari@yahoo.com

مؤسسة العين للخدمات الاجتماعية

AL-AYN Social Care Foundation



السهم الواحد
25.000
دينار عراقي

بناء المتر المربع
1.120
دولار أمريكي

بناء وتأثيث المتر المربع
1.380
دولار أمريكي

ساهم ب صدقة جارية لليتامى

